

يخدم 43% من سكان سلطنة عمان ومدته 15 عاما

نماء ترسي عقدا بـ 900 مليون ريال لتعزيز كفاءة المياه وخفض الفاقد

كتب. يوسف الجبسي: أنجزت سلطنة عُمان أول مجموعة وراثية مجمدة لنطف نخبة الخيول العربية الأصيلة بعد ثلاث سنوات من العمل البحثي والتطبيقي في خطوة تفتح مسارا جديدا أمام حفظ السلالات المتميزة، وتطوير برامج التلقيح الاصطناعي وقطاع الفروسية.

وقاد المشروع مركز عُمان للموارد الوراثية الحيوانية والنباتية، «موارد، التابع لهيئة البحث العلمي والابتكار بالتعاون مع شؤون البلاط السلطاني ممثلا بالديريية العامة للخدمات البيطرية، ومربط مسقط للخيول العربية الأصيلة. وجرى خلال المشروع تنفيذ أكثر من خمسين عملية جمع لنطف خيول منتقاة وراثيا أسفرت عن إنتاج أكثر من ٢٠٠٠ عينة حفظت في درجات حرارة تصل إلى ١٩٦ درجة مئوية تحت الصفر باستخدام

النيوتروجين السائل. وتمكن فريق العمل من تنفيذ أربع عمليات تلقيح اصطناعي ناجحة باستخدام النطف المجمدة نتج عنها مواليد سليمة في مؤشر يعزز فرص توظيف التقنيات الحيوية الحديثة في تحسين السلالات، وتقليل المخاطر الصحية المرتبطة بالتزاوج المباشر.

وقال القائمون على المشروع، إن المجموعة الوراثية الجديدة توفر بنية علمية طويلة الأمد لحفظ الموارد الوراثية الحيوانية، وتدعم أبحاث الوراثة والتقنيات البيطرية، كما تفتح المجال أمام استثمارات مستقبلية في خدمات الخيول العربية والتقنيات الحيوية. وأطلق مربط مسقط اسم «موارد، على أحد المواليد؛ تقديرا للدور البحثي للمركز.

«التفاصيل ص 3»

التنفيذي لشركة نماء لخدمات المياه: إن المشروع يمثل مرحلة متقدمة في التحول المؤسسي للشركة، ويعيد صياغة نموذج إدارة وتشغيل القطاع وفق منظومة تركز على الأداء والابتكار ونقل المعرفة مع الالتزام بنسبة تعمين تتجاوز ٨٣ بالمائة. ويغطي نطاق العقد تشغيل وصيانة ٢٤٠ بئرا، وإدارة شبكة مياه بطول ١٠٧٠٠ كيلومتر، وتوزيع نحو ٤٧٠ ألف متر مكعب من مياه

محافظة مسقط ومحافظتي شمال وجنوب الشرقية بما يخدم أكثر من ٢,٣ مليون نسمة يمثلون نحو ٤٣ بالمائة من سكان سلطنة عُمان. ويشمل العقد -الذي يأتي بالشراكة مع شركة سوز الفرنسية والصندوق العماني للبنية الأساسية «ركيزة، وشركائهما- برنامجا متكاملا لخفض فاقد المياه غير المحتسبة في الشبكات.

وقال قيس بن سعود الزكواني الرئيس

المعمارية: أرست نماء لخدمات المياه أحد أكبر العقود القائمة على الأداء في الشرق الأوسط في خطوة واسعة لإعادة تنظيم تشغيل قطاع المياه والصرف الصحي في سلطنة عُمان على أسس ترتبط بالكفاءة والاستدامة ومؤشرات الإنجاز.

ويمتد العقد البالغة قيمته نحو ٩٠٠ مليون ريال عُماني لمدة ١٥ عاما، ويغطي تشغيل وصيانة خدمات المياه والصرف الصحي في

سوسن رمضان: الشركات العُمانية أمام فرصة أوسع للنفاذ للأسواق العالمية

كتبت - مي الغداني: قالت سوسن بن رمضان مديرة البرامج بمكتب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مركز التجارة الدولية: إن التحولات الجارية في التجارة العالمية وسلاسل الإمداد تفتح فرصة جديدة أمام الشركات العمانية خصوصا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ للانتقال من تصدير المنتجات إلى تصدير القيمة المضافة.

وأكدت في حوار مع «عق»، أن سلطنة عُمان تمتلك مقومات مهمة لتعزيز حضورها في الأسواق الدولية في مقدمتها الموقع الجغرافي والبنية الأساسية اللوجستية المتطورة وجودة المنتجات المحلية والدعم الحكومي لقطاع الصادرات. غير أن المرحلة المقبلة -بحسب بن رمضان- تتطلب من الشركات الاستثمار

في الابتكار والتغليف والتجارة الرقمية، وبناء علاقات تجارية قادرة على المنافسة. وأشارت إلى أن مركز التجارة الدولية يعمل بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار على تطوير برنامج متكامل لمرافقة الشركات العمانية في رحلتها نحو الأسواق العالمية من خلال التدريب والإرشاد وقياس الأداء بعد المشاركة.

وترى بن رمضان أن فرص النمو التصديري تبرز في الصناعات الغذائية والثروة السمكية والصناعات التحويلية والخدمات اللوجستية والاقتصاد الرقمي والطاقة المتجددة إلى جانب المنتجات المتخصصة التي تستند إلى الهوية العمانية.

«التفاصيل ص 7»

افتتاحية

الملايين يودعون المرشد الإيراني في جنازة شعبية تستمر حتى الخميس القادم

اليمن الباحث عن مستقبل ممكن

داخل العدد

ص 11

ص 13

الموج al mouj مسقط muscat

إرث حي

يحتفل الموج مسقط هذا العام بمرور عشرين عاماً على تأسيسه في عام 2006م. لحظة فارقة في مسيرة نمو استثنائية عنوانها التميز والريادة في جميع الميادين

عشرون عاماً من الإنجازات

1+ مليار عـ	878 مليون عـ	880 مليون عـ	19 مليون عـ	385 ألف عـ	337 %
قيمة الإيرادات من المبيعات	قيمة المساهمة المباشرة في الناتج المحلي الإجمالي	الاستثمار الأجنبي المباشر	قيمة الضرائب المدفوعة	قيمة المعاملات التجارية اليومية	عائد المساهمين
43.6 %	88 %	167	5	90	70
القيمة المحلية المضافة	مؤشر الكفاءة التنظيمية لماكنزي اند كومباني	مؤسسة صغيرة ومتوسطة تم دعمها	فنادق عالمية المستوى	جنسية تتخذ من الموج مسقط موطناً لها	جائزة دولية وإقليمية حصدها الموج مسقط

تسليم الوحدات السكنية

2006	2008	2010	2014	2018	2022	2026
توقيع اتفاقية المساهمين والتطوير	أول عملية تسليم	625	1,257	2,154	2,538	3,272



تجميد أكثر من 2000 عينة تحت الدرجة المئوية سالب 196 يفتح آفاقاً جديدة للتلقيح الاصطناعي

سلطنة عمان تؤسس أول مجموعة وراثية مجمدة لنطف نخبة الخيول العربية الأصيلة

تسمية إحدى الخيول المولودة بتقنية التلقيح الاصطناعي بـ«موارد» تقديرًا للدور البحثي الذي يؤديه مركز عُمان للموارد الوراثية في دعم قطاع الفروسية



تأسيس مجموعة وراثية مجمدة لنطف

أجود الخيول العربية الأصيلة

في خطوة مهمة نحو صون الموارد الوراثية الحيوانية واستدامتها، تمكن فريق بحثي مكوّن من هيئة البحث العلمي والابتكار ممثلة بمركز عمان للموارد الوراثية الحيوانية والنباتية "موارد" وشؤون البلاط السلطاني ممثلاً بالمديرية العامة للخدمات البيطرية، ومربط مسقط للخيول العربية الأصيلة من تأسيس مجموعة وراثية مجمدة لنطف أجود الخيول العربية الأصيلة في سلطنة عُمان.

4	2000 +	50+	3
عمليات تلقيح اصطناعي	عينة نطف مجمدة	عملية جمع للنطف من الخيول الأصيلة	أعوام من العمل المتواصل والدؤوب
ناجحة بنسبة خصوبة عالمية	ومحفوظة وفق أعلى المعايير		

196°C تحت الصفر درجة حرارة الحفظ في النيتروجين السائل

"من الإسطنبول إلى التجميد العميق"

4	3	2	1
التجميد العميق والحفظ	التجهيز والتبريد	المعالجة الأولية	الاختيار والتهئية
(مركز موارد، هيئة البحث العلمي والابتكار)	(مركز البحوث الحيوانية، شؤون البلاط السلطاني)		(في مربط مسقط للخيول الأصيلة)

تسمية أحد المواليد الناتجة عن التلقيح الاصطناعي بـ «موارد» تقديرًا لدور المركز البحثي.

امتيازات لملاك الخيول:

يملك ملاك الخيول حق استخدام نسبة من النطف المجمدة مستقبلاً في برامج الإكثار الخاصة بهم.

الأثر العائد والتطبيقات العملية

استثمارياً:	قطاع الفروسية:	علمياً:
فتح آفاق جديدة للاستثمار في التقنيات الحيوية وتنمية الصناعات والخدمات البيطرية المتقدمة في سلطنة عُمان.	تحسين وراثي مستدام، وتقليل المخاطر الصحية المرتبطة بالتزاوج المباشر.	تطوير قاعدة بيانات وراثية تساهم في إدارة السلالات وحفظ التنوع البيولوجي مستقبلاً.

@omanepress

كتب - يوسف بن سالم الحبسي

تمكن فريق خبراء تترأسه هيئة البحث العلمي والابتكار، ممثلة بمركز عُمان للموارد الوراثية الحيوانية والنباتية (موارد)، وعضوية شؤون البلاط السلطاني، ممثلة بالمديرية العامة للخدمات البيطرية، ومربط مسقط للخيول العربية الأصيلة، من تنفيذ مشروع تأسيس مجموعة وراثية مجمدة لنطف أجود الخيول العربية الأصيلة، بعد ثلاث سنوات من العمل المتواصل، في خطوة تهدف إلى صون الموارد الوراثية الحيوانية ودعم البحث العلمي وقطاع الفروسية في سلطنة عُمان؛ إذ يتماشى المشروع مع الاتجاهات العالمية في إنشاء بنوك وراثية للخيول عالية القيمة، حيث تعتمد العديد من الدول والراكز المتخصصة على تقنيات التجميد العميق لحفظ المادة الوراثية واستخدامها مستقبلاً في برامج الإكثار والاحتفاظ بالهوية الجينية للسلالات النادرة. وستساهم المجموعة في تعزيز التنوع الجيني للخيول العربية الأصيلة.

صون السلالات الوطنية

وقال الدكتور محمد بن ناصر الحيثاني المكلف بتسيير أعمال مركز عُمان للموارد الوراثية الحيوانية والنباتية «موارد»، التابع لهيئة البحث العلمي والابتكار، إن تأسيس مجموعة وراثية مجمدة لنطف الخيول العربية الأصيلة يمثل خطوة مهمة في مجال حفظ الموارد الوراثية الحيوانية في سلطنة عُمان، ويعكس اهتمام هيئة البحث العلمي والابتكار، ممثلة بالمركز، بدعم وتمويل المشاريع البحثية التطبيقية التي تساهم في صون السلالات الوطنية ذات القيمة الوراثية العالية.

وأكد أن المشروع يساهم في ترسيخ التعاون بين الجهات البحثية الحكومية والقطاع الخاص، بما يدعم بناء القدرات الوطنية ويحافظ على الإرث العريق للخيول العربية الأصيلة ومكانتها التاريخية والثقافية في سلطنة عُمان، انسجاماً مع الأولويات الوطنية للبحث العلمي والابتكار.

الموارد الوراثية الحيوانية

من جهته، قال الدكتور سامر بن حبيب البلوشي مدير مركز البحوث الحيوانية بشؤون البلاط السلطاني: إن مركز البحوث الحيوانية يحرص على تطبيق أعلى المعايير العلمية والفنية في مراحل تجهيز وتجميد نطف الخيول العربية الأصيلة، بدءاً من تقييم العينات وتحليلها مخبرياً، وصولاً إلى عمليات التبريد والتجميد والحفظ وفق أنظمة دقيقة تضمن المحافظة على جودة النطف وكفاءتها الحيوية.

وأوضح أن هذا المشروع يجسد تكامل الجهود الوطنية بين المؤسسات البحثية والفنية في سلطنة عُمان، ويساهم في تعزيز برامج حفظ السلالات المتميزة ودعم الدراسات والبحوث المتعلقة بالموارد الوراثية الحيوانية.

شراكة محفزة

وقال سعيد بن مطر السعيد مدير مربط مسقط للخيول العربية الأصيلة: أسس المربط في عام ٢٠٠٧ ليكون مركزاً رائداً في تربية ورعاية الخيول العربية الأصيلة، حيث يركز على الإنتاج الوراثي المتميز وخدمات تجهيز النطف وفق معايير علمية عالمية، ويقوم المربط بإنتاج خيول متفوقة في سباقات السرعة محلياً ودولياً، ومن أبرز إنتاجاته «حكيمة مسقط»، و«بشائر مسقط»، و«حطين مسقط»، و«رمز مسقط»، و«بحر مسقط».

كما تمتد نجاحاته إلى سباقات القدرة والتحمل؛ حيث حققت إنتاجاته إنجازات بارزة، مثل المشاركة في كأس العالم والفوز بكأس العلا بالمملكة العربية السعودية، الذي ضم حوالي ٩٠ خيلاً في السباق، ويضم المربط أكثر من خمسين فرساً عربية أصيلة متنوعة السلالات، كما يساهم في تدريب فرسان متميزين تبوؤوا العديد من منصات التتويج مرات عديدة. وأضاف: كخطوة مهمة لتعزيز المشاركة في المشروع، تم منح ملاك الخيول حق استخدام نسبة من النطف المجمدة؛ إذ يتيح هذا التوجه للمالك الاستفادة من النطف الخاصة بخيوله في المستقبل ضمن برامج الإكثار والتلقيح الاصطناعي، ويساهم ذلك في تعزيز الشراكة بين الجهات البحثية والمربين، وتحفيزهم على إدخال خيولهم في برامج الحفظ الوراثي بما يدعم استدامة السلالات العربية الأصيلة وتطوير قطاع الفروسية في سلطنة عُمان. وأضاف: تقديرًا للدور الذي قام به مركز «موارد» في تنفيذ المشروع، ودعم جهود المربط وملاك الخيول، أطلق اسم «موارد» على إحدى الخيول الناتجة عن عمليات التلقيح الاصطناعي، في تجسيد للشراكة والتعاون الداعمين لهذا الإنجاز.

عمليات التلقيح الاصطناعي

وأضاف الدكتور أحمد العزب: إن فريق العمل الميداني بمربط مسقط للخيول العربية الأصيلة تمكن خلال فترة تنفيذ المشروع من استخدام قشائ النطف المجمدة المنتجة من الخيول في تنفيذ أربع عمليات ناجحة لتلقيح إناث الخيل بالمربط؛ حيث حققت النتائج معدلات خصوبة متوافقة مع النسب العالية، وتكملت الجهود بإنتاج مواليد سليمة وصحة جيدة، ويعد هذا النجاح خطوة مهمة في تعزيز برامج التحسين الوراثي والإكثار للخيول، والمحافظة على السلالات المتميزة، من خلال الاستفادة من التقنيات الحيوية الحديثة في حفظ واستدامة الموارد الوراثية الحيوانية. كما تساهم هذه التقنية في الاستفادة من الصفات الوراثية للخيول ذات الكفاءة العالية، وتقليل المخاطر الصحية المرتبطة بالتزاوج المباشر، ودعم جهود تطوير قطاع الخيول وفق أفضل الممارسات والمعايير العالمية.

التطبيقات العملية للمشروع

وعن التطبيقات العلمية والعملية للمشروع، أوضحت أصيلة بنت سليمان النابعي باحثة في مجال الموارد الوراثية الحيوانية بمركز «موارد»، أن المشروع يفتح آفاقاً واسعة أمام التطبيقات العلمية والاستثمارية في مجال الموارد الوراثية الحيوانية؛ إذ يمثل تأسيس مجموعة وراثية مجمدة لنطف الخيول العربية الأصيلة بنية أساسية يمكن الاستفادة منها مستقبلاً في التوسع في برامج الإكثار، مثل التلقيح الاصطناعي، وفي تحسين السلالات، بما يساهم في رفع كفاءة الإنتاج والحفاظ على التنوع الوراثي للخيول العربية الأصيلة.

وأكدت النابعي أن المشروع يشكل منصة علمية تدعم أبحاث الوراثة الجينية والتقنيات الحيوية البيطرية، وتعزز التعاون البحثي محلياً ودولياً، إضافة إلى تطوير قاعدة بيانات وراثية تساهم في إدارة السلالات والحفاظ عليها مستقبلاً.

وعلى الجانب الاستثماري، أضافت: إنه من المتوقع أن يساهم المشروع في تعزيز قطاع الفروسية والأنشطة المرتبطة به، بما ينعكس على تنمية الصناعات والخدمات البيطرية المرتبطة بالخيول العربية، ويفتح المجال أمام استثمارات مستقبلية في التقنيات الحيوية وحفظ الموارد الوراثية في سلطنة عُمان.

وأضاف: تُجهز النطف المجمدة وطباعة بياناتها التعريفية لضمان سهولة تتبعها واستخدامها مستقبلاً، قبل تجميدها باستخدام النيتروجين السائل، مؤكداً أن النطف المجمدة تُحفظ داخل حاويات مخصصة تمهيداً لنقلها إلى مختبرات مركز «موارد» للحفظ طويل الأمد.

وحول أهمية إجراء فحوصات دورية للنطف المخزنة، قال المجرى: إن إجراء هذه الفحوصات يهدف إلى التأكد من جودة النطف وكفاءتها قبل اعتمادها للاستخدام، وذلك لضمان أعلى معايير الجودة.



«تصوير: محمد الصباحي»

■ نجاح أربع عمليات تلقيح اصطناعي باستخدام النطف المجمدة يعزز الحفاظ على السلالات المتميزة

التزام سلطنة عُمان بالاتفاقيات الدولية المتعلقة بأمن وسلامة البحار

شرطة خفر السواحل . .

عين ساهرة لحماية السواحل

العُمانيّة وتعزيز أمن الملاحة البحرية



العميد عبدالعزيز الجابري لـ«عُمان»

مهام لتنفيذ عمليات المراقبة البحرية والقبض على المهربين والمتسللين والبحث والإنقاذ ومساعدة السفن

زوارق دورية واعتراض ومراقبة مجهزة بأحدث أنظمة الملاحة والتقنيات

طيران الشرطة وتنسيق مستمر مع خفر السواحل

بمتابعة السفن التي ترد بشأنها بلاغات، فإن القيادة تعمل على توجيه أقرب دورية بحرية إلى موقع السفينة للتحقق من طبيعة البلاغ وتقييم مستوى الخطورة، مع التواصل المباشر مع ريان السفينة عبر قنوات الاتصال البحرية المعتمدة لجمع المعلومات الأولية. وفي حال الاشتباه بوجود مخالفة أو نشاط غير قانوني، يتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، بما في ذلك ضبط السفينة أو مراقبتها إلى أقرب ميناء لاستكمال الإجراءات.

واختتم العميد عبد العزيز بن محمد الجابري، قائد شرطة خفر السواحل، بالتأكيد على أهمية التزام مرتادي البحر بإجراءات السلامة قبل الخروج في رحلات الصيد أو النزاهات البحرية، والتأكد من جاهزية القوارب ومعدات السلامة ووسائل الاتصال، وإبلاغ ذويهم بالوجهة المحددة والوقت المتوقع للعودة؛ لتسهيل عمليات البحث في حال حدوث أي طارئ، إضافة إلى متابعة النشرات الجوية والالتزام بالتعليمات الصادرة من الجهات المختصة قبل الإبحار.

مشدداً على ضرورة عدم الاقتراب من السفن العابرة في البحر الإقليمي أو المياه الدولية، وعدم الانقلاء بقوارب صيد أجنبية في عرض البحر، لما قد يترتب على مثل هذه التصرفات من شبهات مرتبطة بجرائم التهريب أو الأنشطة غير المشروعة، مؤكداً أن الالتزام بهذه الإرشادات يساهم في حماية سلامة الأفراد، ويجنبهم المساءلة القانونية، ويعزز الجهود الوطنية للحفاظ على أمن وسلامة البحار ومرتاديها في سلطنة عمان.

هذه الإمكانيات في رفع كفاءة الأداء وتعزيز الجاهزية للتعامل مع مختلف البلاغات. وأضاف العميد قائد شرطة خفر السواحل: خلال العام الماضي نفذت القيادة عدداً من العمليات النوعية التي أسفرت عن إحباط محاولات تسلي وتهرب مواد ممنوعة عبر البحر الإقليمي العُماني، والاستجابة لبلاغات استغاثة لوحدات بحرية، إضافة إلى ضبط مخالفات تتعلق بالصيد غير المشروع، واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين. كما أسهمت الحملات المشتركة مع الجهات المختصة في تعزيز الرقابة البحرية ورفع مستوى الالتزام بالقوانين والأنظمة المعمول بها في مجال الثروة المائية الحية.

مكافحة الجرائم

وأشار العميد عبد العزيز بن محمد الجابري إلى أن القيادة تولي اهتماماً كبيراً بمكافحة الجرائم العابرة للبحار، مثل تهريب المخدرات وغيرها من الجرائم العابرة للحدود الوطنية، وذلك من خلال تكثيف الدوريات وتعزيز المراقبة على طول السواحل والمنافذ البحرية، إلى جانب تبادل المعلومات والتنسيق مع الجهات المعنية لتعقب السفن والأنشطة البحرية المشبوهة، وهو ما أسهم في إحباط عدد من الجرائم قبل وصولها إلى الشاطئ، في إطار التزام سلطنة عمان بالاتفاقيات الدولية المتعلقة بأمن وسلامة البحار.

ضبط ومراقبة

وأكد العميد قائد شرطة خفر السواحل أنه، فيما يتعلق

البحرية، والقبض على المهربين والمتسللين، وإحباط محاولات التهريب، إلى جانب تقديم خدمات البحث والإنقاذ البحري، ومساعدة السفن والوحدات البحرية التي قد تتعرض لمخاطر في عرض البحر. كما تقوم بدور توعوي وإرشادي مهم يستهدف السياح والصيادين ومرتادي البحر، من خلال إصدار منشورات توعوية تتضمن إرشادات السلامة البحرية والاشتراطات الواجب الالتزام بها قبل الإبحار، إضافة إلى تنفيذ برامج توعوية في المدارس لتعزيز الثقافة البحرية لدى النشء، وترسيخ مفاهيم السلامة والمسؤولية المجتمعية، إلى جانب عقد لقاءات دورية مع الصيادين لشرح المستجدات القانونية والتنظيمية، ولتأكيد على أهمية استخدام معدات السلامة ووسائل الاتصال، بما يساهم في تقليل الحوادث البحرية وتعزيز الشراكة المجتمعية.

جاهزية تامة

وقال الجابري: إن قيادة شرطة خفر السواحل تعتمد في أداء مهامها على كوادر بشرية مؤهلة ومدرّبة وفق أعلى المعايير البحرية الدولية، حيث يخضع منتسبوها لبرامج تدريبية تخصصية ودورات مستمرة لوكالة التطورات في مجال الأمن البحري. كما تمتلك القيادة منظومة متطورة من المعدات تشمل زوارق دورية، وزوارق اعتراض، وأخرى للمراقبة، مجهزة بأحدث أنظمة الملاحة وتقنيات المراقبة الحديثة وأجهزة الاتصال المتطورة التي تضمن سرعة الاستجابة. وتساهم

زوارق متطورة تجوب المياه الإقليمية العمانية للحماية والمراقبة

كتب - سهيل بن ناصر التهدي

على امتداد ٣١٦٥ كيلومتراً من الشواطئ العُمانيّة، تسهر عيون رجال خفر السواحل لحرس المياه الإقليميّة العُمانيّة، من الخليج العربي ومضيق هرمز شمالاً إلى مياه بحر العرب جنوباً، مروراً بمياه بحر عُمان، وعلى امتداد كل ميل بحري، تقف العيون شاخصة يقظة للذود عن حياض الوطن، والدفاع عنه، وتقديم العون والمساعدة للسفن إذا ما تعرضت لأي حادث. وتسخر شرطة عُمان السلطانيّة مختلف إمكاناتها البشرية والتقنيّة لتعزيز حضورها الأمني في البحر، ليبقى حصناً منيعاً في مواجهة كل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن وسلامة مواطنيه والمقيمين على أرضه.

وأكد العميد عبد العزيز بن محمد الجابري قائد شرطة خفر السواحل، أن القيادة تضطلع بدور محوري في دعم جهود شرطة عُمان السلطانيّة في حفظ الأمن والنظام العام؛ حيث تتولى مهام تأمين الإقليم البحري لسلطنة عُمان ومنافذها البحرية عبر مراكزها المنتشرة على امتداد الشريط الساحلي، لضمان أمن وسلامة الملاحة البحرية، والحد من عمليات التسلي والتهريب بمختلف أشكالها.

مهام بحرية

وأشار قائد شرطة خفر السواحل، في تصريح لـ«عُمان»، إلى أن مهام القيادة تشمل تنفيذ عمليات المراقبة



الانتهاء من رصف الطرق الداخلية بضنك

ضنك - ثويني يحياني

أنهت بلدية محافظة الظاهرة تنفيذ أعمال مشروع رصف الطرق الداخلية لعدد من القرى والبلدات بولاية ضنك.

وشملت أعمال رصف الطرق الخططات الجديدة، بداية من حي البركة والمدينة الجديدة وأبو كربة والعلالية وحي العزيزي والوحاشا والشكور والعقبي والطف والنيصف والجفير والمسيلة والعويني والمخضراني ودوت وفدي ومرمعات فدي ووادي خوس والطويهرية والعجم وبلت والجهمية وقميراء وبعض الحارات القديمة. ويهدف المشروع إلى ربط المخططات السكنية، وذلك تسهيلاً لنقل الأهالي وتجنب الأضرار الصحية الناتجة عن تصاعد الأتربة والغبار على الأحياء السكنية، ويأتي إنشاء هذه الطرق في إطار الحركة التنموية التي تشهدها الولاية. وتبلغ مجموع أطوال الطرق المرصوفة ما يقارب ٢٦ كيلومتراً، وأشار المهندس سالم بن محمد الصارخي مدير دائرة المشاريع ببلدية الظاهرة، إلى أن نسبة الإنجاز في المشروع بلغت ١٠٠٪. وأفاد الصارخي بأن عملية الرصف تضمنت إنشاء أكتاف إسفلتية وعبارات لتصريف مياه الأمطار وجريان الأودية والشعاب، وضمان استمرارية الحركة في الظروف المناخية المختلفة. كما تضمن المشروع إعادة دهان الخطوط الأرضية التنظيمية وتوضيح المسارات، بتخطيط الطرق بطلانها بالألوان المناسبة؛ حيث روعي استخدام أصباغ ذات مواصفات عالية وضمن المواصفات الفنية المتعارف عليها في تخطيط الطرق والشوارع الرئيسية والفرعية، وذلك بهدف ضمان سلامة الطرق.



وزارة الإعلام

(إعلان مزاد إلكتروني)

تعلن وزارة الإعلام عن إقامة مزاد إلكتروني لبيع السيارات عبر منصة مزاد عُمان (www.mazad.om) وفقاً للبيان التالي:

البيان	مكان المعاينة	تاريخ وقت المعاينة	تاريخ بدء المزايدة إلكترونياً
سيارات	مدينة الإعلام	الاثنين ٢٠٢٦/٧/٦	من الأربعاء ٢٠٢٦/٧/٨
	المديرية العامة للإعلام بمحافظة ظفار	الثلاثاء ٢٠٢٦/٧/٧ من الساعة ٨:٠٠ ص - ١:٠٠ م	الي الخميس ٢٠٢٦/٧/٩

للإطلاع على الشروط والتسجيل من خلال الموقع الإلكتروني: (www.mazad.om) وللمزيد من الاستفسارات يرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني: (info@mazad.om)



وزارة الصحة

المديرية العامة لمستشفى خولة

إعلان مزاد علني إلكتروني

تعلن المديرية العامة لمستشفى خولة عن رغبتها في بيع عدد من المنقولات الحكومية (المعدات الطبية و أجهزة ومعدات متنوعة أجهزة ومعدات طبية ومتنوعة وأثاث مكاتب) علماً بأن المزايدة ستمم إلكترونياً عن طريق الموقع الإلكتروني (www.mzadat.om) أو التطبيق الإلكتروني.

م	المعروضات / المجموعات	يبدأ المزاد من (ر . ع)	فترة المعاينة	فترة المزاد
١	خردة متنوعة	٣٠٠ (ر.ع)	من ٢٠٢٦/٧/٧ إلى ٢٠٢٦/٧/٩ الوقت ٨ ص - ١ م	من ٢٠٢٦/٧/١٢ إلى ٢٠٢٦/٧/١٤
٢	أسرة طبية	٢٠٠ (ر.ع)		
٣	خردة تكييف	٢٠٠ (ر.ع)		
٤	معدات طبية	٣٠٠ (ر.ع)		
٥	إلكترونيات	١٠٠ (ر.ع)		
٦	خردة متنوعة	٥٠٠ (ر.ع)		
٧	خردة متنوعة	٥٠٠ (ر.ع)		

شروط دخول المزاد الإلكتروني :

- أن يقوم الراغب في التسجيل والاشتراك في الموقع الإلكتروني (www.mzadat.om).
 - أن يدفع المشترك مبلغاً قدره (١٠٠٠) ريال عماني قيمة التأمين، ويكون الدفع في الموقع الإلكتروني أو الإيداع البنكي على رقم حساب شركة مزادات لحلول المزادات الذكية، وستتم مصادرة مبلغ التأمين في حالة رسو المزايدة على المتزايد ولم يتم بسداد قيمة المشتريات في الموعد المحدد، وفي حالة عدم رسو المزايدة عليه سيتم إعادة مبلغ التأمين إليه إلكترونياً.
 - يلتزم الراسي عليه المزاد بدفع باقي القيمة إلكترونياً عن طريق الموقع الإلكتروني في موعد أقصاه ٣ أيام بعد انتهاء المزاد ويضاف إليه رسوم الدلالة ٣٪ من قيمة السلعة على المشتري.
 - يلتزم الراسي عليه المزاد بنقل المواد التي رست عليه والتي سدد قيمتها بالكامل في موعد أقصاه ٥ أيام بعد انتهاء المزاد وفي حالة عدم نقلها فإن المديرية لن تكون مسؤولة عن فقدانها أو تلفها أو هلاكها، وكما سيتم احتساب غرامة (٥٠ ريالاً) عن كل يوم تأخير لنقل المواد.
 - يمكن معاينة المعروض للبيع ابتداء من تاريخ ٢٠٢٦/٧/٧ م إلى ٢٠٢٦/٧/٩ م في ساحات بالمديرية العامة لمستشفى خولة خلال فترة الصباح من الساعة ٨ صباحاً حتى ١ مساءً.
- للمزيد من التفاصيل وصور المزاد والتنسيق حول المعاينة يمكنكم التواصل مع فريق مزادكم الدعم الفني والمساعدة على الأرقام التالية: (٠٢٣٩٠٧٧٤ بالغة العربية ، ٩٤٦٩٣٣٧ بالغة الانجليزية ، الدعم الإلكتروني ٧٦١١٧٤٤) أو من خلال زيارة الموقع الإلكتروني (www.mzadat.om)

ملحوظات:

- تباع المعروضات بحالها الراثة في مكانها الراهن كما هي.
- يحق للمديرية العامة لمستشفى خولة إلغاء أو تأجيل البيع دون إبداء الأسباب.

الأحد ٢٠ من محرم ١٤٤٨هـ الموافق ٥ من يوليو ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٦٩

يتمتع 15 عاماً ويخدم أكثر من 2.3 مليون مواطن

«نماء» ترسي عقد اب 900 مليون ريال لتعزيز كفاءة واستدامة قطاع المياه



■ المشروع يعكس الرؤية نحو تطوير إدارة القطاع وفق منظومة عالمية تركز على الأداء والابتكار

المالية: علّلت بفناء لخدمات المياه، عن ترسية أحد أكبر العقود القائمة على الآداء في الشرق الأوسط لتعزيز كفاءة واستدامة قطاع المياه، وسلطنة عُمان في خطوة تجسد مرحلة متقدمة من مسيرة التحول المؤسسي التي تنتهجها الشركة لتزكو عن نماذج تشغيل أكثر كفاءة واستدامة وابتكاراً، وتركز على الآداء وتعزيز كفاءة إدارة الموارد المائية. ويتمثل الهدف في تشغيل وصيانة قطاع المياه والصرف الصحي في محافظة مسقط ومحافظتي شمال الشرقية وجنوب الشرقية ضمن المنطقة الجغرافية الأولى، إلى جانب تنفيذ برنامج متكامل لخفض فاقد المياه غير المشغوب في الشبكات وقام بنموذج تعاقدى قائم على الآداء. ويتمثل الهدف

١٥ عاماً، بقيمة إجمالية تقارب ٩٠٠ مليون ريال
عماني، ليعطي خدمات المياه والصرف الصحي
لأكثر من ٢,٣ مليون نسمة، ما يمثل نحو ٤٣ بالمائة
من سكان سلطنة عمان. ويأتي العقد بالشراكة مع
شركة سوز الفرنسية والصندوق العماني للبنية
الأساسية (ركيزة) وشركائهما (شركتي التجارة
الوطنية والمركز الوطني للطاقة).

وستواصل «نماء لخدمات المياه» أداء دورها الاستراتيجي في الإشراف والحوكمة وإدارة الأداء، بما يضمن توافق أعمال التشغيل مع المستهدفات الوطنية، فيما يتولى المشغل تنفيذ العمليات التشغيلية وفق نموذج قائم على الأداء، يرتبط بمؤشرات أداء دقيقة تعزز كفاءة إدارة الأصول

واستدامة الخدمات. وقال قيس بن سعود الزكواني الرئيس التنفيذي لشركة نهضة لخدمات المياه: إن هذا المشروع يجسد مرحلة متقدمة من مسيرة التحول المؤسسي التي تنتهجها الشركة، ويكسب رؤيتها بإعادة صياغة نموذج إدارة وتشغيل قطاع المياه وفق منظومة عالية ترتكز على الأداء والابتكار والاستدامة، بما يعزز كفاءة إدارة الأصول، ويسرع مرونة الخطط المائية، ويسهل إيجاد جديد من الخدمات أكثر ذكاء واستدامة وجاهزية للمستقبل. وأضاف أن المشروع يركز على تمكين الكفاءات الوطنية من خلال برنامج متكامل لبناء القدرات ونقل المعرفة، مع الالتزام بنسبة تعيين تتجاوز 83 بالمائة، وتعزيز المحتوى المحلي وتحقيق

الحلية إضافة، ما يسهم في دعم أهداف التنمية الاقتصادية بمثل.

وأشار إلى أن الشروع يمثل امتداداً لسيرة التطوير التي تنتهها نماء خدمات المياه في تحديث نماذج التشغيل وتبني أفضل الممارسات العالمية، عبر توظيف النضبات التقدمية، والحوكمة القائمة على الأبعاد والابتكار الرقمي، بما يسهم في معالجة أبرز تحديات القطاع، من مقدمته خفض فاقد المياه، وتعزيز موثوقية الشبكات، ورفع كفاءة إدارة الأصول، وتوظيف الحلول الرقمية والذكاء التشغيلي والتحليلات التنبؤية لترسيخ ثقافة الإدارة الاستباقية وتحسين اتخاذ القرار.

وأكد الرئيس التنفيذي لشركة «نماء لخدمات

المياه، أن الشراكة مع خبرات عالمية متخصصة تشمل استمرارا في المعرفة والابتكار، وخطة استراتيجية لتسريع التحول الرقمي في قطاع المياه، بما يعزز الأمن المائي، ويؤسس مستشفيات رؤية (عمان ٢٠٤٠)، ويؤسس لبنية أساسية أكثر مرونة واستدامة.

ووفقاً لبيان ٢٠٢٠ أن نطاق خدمات المياه يشمل تشغيل وصيانة ٢٤ محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي، وإدارة شبكة مياه بطول ١٠,٧٠٠ ألف متر مكعب من مياه الشرب يوميا، وتطوير وتأهيل أربع محطات تحلية، وتشغيل أكثر من ٤٥ ألف فدان ذكي، وأعمال خدمات الصرف الصحي في ٢٢ محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي،

بقدرة معالجة إجمالية تبلغ ٢٨٠ ألف متر مكعب يوميا، وإدارة شبكة صرف صحي بطول ٣٠٠٠ كيلومتر، وإدارة ٤٠٠ كيلومتر من شبكات المياه المعالجة لإعادة الاستخدام.

وقال قيس بن سعود الزكواني: إن العقد يركز على ٣٣ مؤشرا رئيسا للبلاد، ويستهدف خفض فاقد المياه من ٣٤ بالمائة إلى ١١ بالمائة بحلول عام ٢٠٤٠، إلى جانب تعزيز موثوقية الأصول عبر الصيانة الوقائية، وتوظيف الحلول الرقمية المتقدمة لمراقبة الشبكات، والكشف الدقيق عن التسربات، وإدارة الأصول، بما يرفع كفاءة التشغيل، ويعزز سرعة الاستجابة، ويرسخ ثقافة التحسين المستمر في إدارة خدمات المياه والصرف الصحي.

الحرب بين أمريكا وإيران تتسبب في اضطرابات غير مسبوقة في الإمدادات بأسواق الطاقة



■ ناقلة النفط الخام أوديسا أثناء عبورها مضيق هرمز

«روپترز»

حوالي ٥,٦ بالمائة من الإمدادات السنوية العالمية للغاز الطبيعي المسال.

تقارن منذ الأتمة وحجم الخسائر يشير منقصة نفرتة وكالة الطاقة الدولية في ١٣ مايو إلى أن الخسائر التراكمية في الإمدادات من التنجيين في الخليج تجاوزت بألفين مليار مبر. وبإضافة ١٤ مليون مبريل يومية أخرى فقدت خلال ٣٥ مليونا

البالغ ١٠٣,٢ مليون مبريل يوميا هذا العام، وتكشف إحصاءات وكالة أن هذا الرقم يفوق بكثير ذروة الخسائر التي بلغت ٤,٥ مليون مبريل يوميا خلال حظر النفط العربي في الفترة بين عامي ١٩٧٣ و١٩٧٤، و٥,٦ مليون مبريل يوميا خلال الثورة الإيرانية، و٤,٣ مليون مبريل يوميا خلال حرب الخليج عام ١٩٩١.

كما تسبب الصراع في وقف ما يقرب من خمس الإنتاج العالمي للغاز الطبيعي لسان في قطر. وخلال صعد النفط إلى سبعينيات، كانت تجارة الغاز الطبيعي لسان ضئيلة للغاية. إذ لم تبدأ قطر في التصدير إلى عام ١٩٩٦.

وامتد الاضطراب إلى أسواق الوقود متجاوزا النفط الخام والغاز، بعد أن أدى نقطاع العمل في مصافي التكرير بمنطقة الخليج إلى حدوث نقص في الديزل ووقود طائرات. وأصبحت المصافي الكبيرة التي هيبت في أنحاء الخليج على مدى العقود الماضية موزعين رئيسيين للأسواق في أفريقيا وأوروبا وآسيا. وتشير تقديرات وكالة تقييم الأسعار (أرجوس ميديا) إلى أن الصراع أدى إلى انقطاع حوالي ١٤ مليون طن من إمدادات الغاز الطبيعي المسال في قطر والإمارات. واستنادا إلى بيانات وكالة الطاقة الدولية التي تشير إلى أن حجم تجارة الغاز الطبيعي العالمي بلغ ٤٢ مليار طن في ٢٠٢٥، فإن هذا الرقم يعادل

١٩٨٠ أن إيران كانت تنتج في المتوسط ٢,١ مليون برميل يوميا في ١٩٧٩ مقارنة مع حوالي ستة ملايين قبل الثورة، مما يعني خسائر تزيد على مليار برميل في ذلك العام وحده.

وتشير بيانات منظمة أوبك إلى أن الإنتاج انخفض بصورة أكبر ليصل إلى ١,٤٧ مليون برميل يوميا في المتوسط عام ١٩٨٠، وبالمقارنة مع مستويات الإنتاج في عام ١٩٧٨، تكون الخسائر التراكمية في عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ تجاوزت ٢,٧ مليار برميل، وفقا لحسابات رويترز، وتل هذه الخسائر الأثر الأكبر من الخسائر المالية حتى الآن في

الأزمة الحالية، وخلال خطر النفط العربي في الفترة بين ١٩٧٣ و ١٩٧٤، زاد المنتجون التفضيحات بصورة درجادية ٤,٥ مليون برميل يوميا إلى مدى ثلاثة أشهر. وتبين حسابات رويرتز إلى أن الخطر أخرج ٣٥ و ٦٥ مليون برميل من السوق، وهو ما يقل بشكل كبير عن الاضطراب الحالي، وتشير الدراسة صادرة عن حكومة استراليا، والعضو في وكالة الطاقة الدولية، إلى أن حرب الخليج عام ١٩٩١ أدت إلى تعطيل إنتاج النفط لمدة أربعة أشهر تقريبا، وبافتراض أن متوسطه الخسائر بلغ ٤,٣ مليار برميل يوميا، توضح حسابات رويرتز أن إجمالي الخسائر التراكمية بلغ حوالي ٥٦ مليون برميل، وهو رقم أقل أيضا من الخسائر الناجمة عن الأزمة الحالية.

العثمانية: أطلق الطيران العُماني أولى رحلاته المباشرة إلى العاصمة الأوزبكية تشقند وجمهورية شقنقوفاة في إطار خطته التوسعية الرامية إلى تعزيز حضوره الدولي وربط سلطنة عُمان بحدود بين الأسواق والوجهات الواعدة حول العالم.

وسيمثل الناقل الوطني على تشغيل رحلاته بين مسقط وشقند وباق رحلتين أسبوعياً، بما يعزز الربط الجوي بين سلطنة عُمان ومنطقة آسيا الوسطى، ويوفر خياراً سفر مباشرة وأكثر مرونة للمسافرين من رجال الأعمال والسياح.

ووضحت سعادة السيدة وفاء بنت جبر البوسعيدى سفيرة سلطنة عُمان لدى جمهورية أوزبكستان أن تشغيل رحلتين في الأسبوع للإقبال الكبير على السفر في هذا الخط مشيرة إلى أن جمهورية أوزبكستان بلد سياحي به الكثير من المقومات السياحية وغني بالتاريخ الإسلامي العريق وهي بلد مناسب للسياحة العائلية نظراً لوجود الفصول الأربعة.

وأضافت سعادتها: إنه من المتوقع أن يسهم الخط الجديد في تنشيط الحركة السياحية والتجارية والاستثمارية بين سلطنة عُمان وجمهورية أوزبكستان وتعزيز التبادل الاقتصادي والتعلمي وفتح آفاق جديدة

التعاون بين البلدين.

وتأتي الهامة الجديدة في إطار استراتيجية الطيران العماني الهادفة إلى توسيع شبكة وجهاته الدولية وتعزيز دور مطار مسقط الدولي كمحور إقليمي للنقل الجوي، يربط سلطنة عُمان بمختلف الوجهات والأسواق العالمية.

كما يمكن تشيخ حسن مسقط - طشقند تنامي الطلب على السفر إلى وجهات آسيا الوسطى، وما تفرز به من مقومات سياحية وتاريخية وثقافية، وفي وقت يواصل فيه الطيران العماني تنفيذ خطته التوسيعية aimed مستهدفات (رؤية عمان ٢٠٤٠)، لا سيما في قطاعات السياحة والخدمات اللوجستية وجذب الاستثمارات.

كما احتفل الطيران العماني بإطلاق رحلته من مسقط إلى جمهورية سنغافورة بعدد أربع رحلات أسبوعية على مدار العام في خطوة استراتيجية للنقل الوطني الذي يعمل على توسيع شبكة وجهاته التنامي.

وسيسهم تشيخ الخط الجديد في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، وخاصة في القطاع، معظومة السفر والأعمال.

استقرار النشاط الاقتصادي في منطقة اليورو بدعم من قطاع التصنيع الخاص

استقرار النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من ٥٠ نقطة إلى انكماش النشاط، فيما تشير أكثر من ٥٠ نقطة إلى نمو النشاط. وتأتي قراءة المؤشر عند النقطة الـ ٥٠ كنتيجة لنمو نشاط قطاع التصنيع واستمرار انكماش قطاع الخدمات في منطقة اليورو. وسجلت القراءة النهائية لمؤشر مديري مشتريات قطاع الخدمات خلال الشهر الماضي ٤٩,٤ نقطة له، عوض ٤٩ مره نقطة في القراءة الأولية للمؤشر. يذكر أن قراءة المؤشر عند ٥٠ نقطة تشير إلى

بروكسل-العُمانية: أظهرت بيانات اقتصادية أمس استقرار النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص بمنطقة اليورو خلال يونيو الماضي، وهذا بعد تراجعه بنسب «طفيفة» الشهرين السابقين. وذكرت مؤسسة «ستاندرد أند بورز غلوبال» للاستشارات أن المؤشر المجمع لمديري مشتريات القطاع الخاص في منطقة اليورو سجل شهر يونيو الماضي ٥٠ نقطة مقابل ٤٨,٥ نقطة في مايو السابق له، عوض ٤٩ مره نقطة في القراءة الأولية للمؤشر. يذكر أن قراءة المؤشر عند ٥٠ نقطة تشير إلى

الصين تفتتح أول مدرسة لـ«الطلاب الروبوتات» تأهिला لها لسوق العمل



■ موظفون يعملون بمكتب هندسة الروبوتات في مدينة شنتشن جنوب الصين «أ.ف.ب»

الماضي. وتضم منظومة التدريب ثلاث مراحل رئيسية، تبدأ المرحلة الأولى بالتحقق من الاختبارات حيث يخضع كل روبوت لسلسلة من الاختبارات الشاملة لتقييم أداء مكوناته، وسلامة وظائفه، ومدى توافق خوارزمياته، بما يشبه اختبار القبول الذي يخضع له الطلاب البشر. وبناء على نتائج هذه الاختبارات، إضافة إلى متطلبات التطبيقات الصناعية المختلفة، تضع المدرسة برنامجاً تدريبياً مصمماً خصيصاً لكل روبوت. بعد ذلك، ينتقل الروبوت إلى مرحلة «التدريب التخصصي»، حيث أنشأت المدرسة أربعة اتجاهات رئيسية للتخصصات تشمل المهارات المهنية والرعاية الصحية والفنون والرياضة، استناداً إلى احتياجات الوظائف المستهدفة. والرحلة الأخيرة هي «الاعتماد المهني» إذ يخضع كل روبوت عند اكتمال التدريب والتخرج، لاختبارات تجريها جهات متخصصة موثوقة لتحديد مستوى قدراتها، وبعد اجتياز الاختبارات، يحصل على شهادة لمهاراته التخصصية، بينما تواصل الروبوتات التي لا تستوفي المعايير المطلوبة برامج التدريب والتعلم. وخلال الربع الأول من العام الجاري بلغت إيرادات الصناعات الأساسية للذكاء الاصطناعي في هانجتشو ١٢٢,٩ مليار يوان (نحو ١٨,٠ مليار دولار أمريكي) بزيادة ٢٣,٢ في المائة على أساس سنوي، فيما أصبحت هانجتشو أول مدينة في الصين تصدر لائحة محلية متخصصة تركز على مجال الروبوتات المزودة بالذكاء المتجسد.

هانجتشو «د.ب.أ»: ذكر تقرير إخباري أن الصين شهدت هذا الأسبوع افتتاح أول مدرسة لـ«الطلاب الروبوتات» في مدينة هانجتشو، حاضرة مقاطعة تشجيانغ بشرقي الصين. وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن هذه الخطوة تهدف إلى إعداد الروبوتات للعمل في بيئات واقعية من خلال منظومة متكاملة تشمل التقييم والتدريب والاعتماد المهني، وتنتهي بالحصول على شهادة للمهارات التخصصية تؤهلها للالتحاق بسوق العمل، بما يسهم في تسريع انتقال هذه التكنولوجيات من المختبرات إلى مختلف القطاعات الصناعية والخدمية. وجاء إنشاء هذه المدرسة لمعالجة إحدى أبرز العقبات التي تواجه تطوير صناعة الروبوتات والمتمثلة في تطبيقاتها على أرض الواقع، فعلى الرغم من امتلاك كثير من الروبوتات الموجودة حالياً في السوق قدرات حركية متقدمة، مثل المشي والجري والقفز، فإن معظمها لا يزال يفتقر إلى القدرة على إدراك البيئة المحيطة، والتكيف مع المتغيرات، واتخاذ القرارات بصورة مستقلة. ولذلك، لا يقتصر هدف المدرسة على تحسين القدرات الحركية للروبوتات، بل يركز بصورة أساسية على تطوير «العقل الذكي»، أي قدرات الإدراك واتخاذ القرار، بما يمكنها من تنفيذ المهام في البيئات الواقعية المعقدة بكفاءة أكبر. وانطلاقاً من هذا الهدف، أطلق معهد الروبوتات بجامعة تشجيانغ، بالتعاون مع معهد تشجيانغ لعلوم الجودة وعدد من الشركات الرائدة في القطاع، مشروع مدرسة هانجتشو للروبوتات في نهاية العام

فعالية حصاد «أبودعن» تبرز المقومات الزراعية بجعلان بني بو حسن



إلى جانب تشجيع تبني الممارسات الزراعية التي تعزز الإنتاجية والاستدامة. وفي ختام الفعالية، كرم راعي الحفل المزارع المستضيف والجهات المساهمة في إنجاح الموسم الزراعي، فيما أشاد الحضور بالدور الإرشادي والتوعوي الذي تضطلع به وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه من خلال متابعة المزارع، وتقديم الدعم الفني، ومكافحة الآفات، بما يسهم في تعزيز منظومة الأمن الغذائي في سلطنة عُمان.

الأصناف التي حظيت باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة، لما يتميز به من إنتاجية عالية وملاءمة للظروف المناخية في الولاية. كما تخللتها نقاشات بين المسؤولين والمزارعين حول سبل تطوير إنتاج التمور، ورفع جودتها، ومعالجة التحديات التي تواجه المزارعين. وأكد القائمون على الفعالية أن مثل هذه الأنشطة تسهم في نقل الخبرات والمعارف بين الأجيال، والحفاظ على مهنة زراعة النخيل بوصفها إرثاً حضارياً واقتصادياً،

رعى الفعالية الشيخ سعود بن علي الهنائي، نائب والي جعلان بني بو علي، وأقيمت في مزرعة المواطن حمد بن سعود السندي بمنطقة «الجري»، بحضور المهندس محمد بن ناصر العلوي، المدير العام المساعد للثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، وعدد من المسؤولين والشيوخ والرشاء، إلى جانب جمع من المزارعين والمهتمين بالقطاع الزراعي. وشهدت الفعالية عرضاً حياً لعمليات حصاد وجني ثمار نخيل «أبودعن»، الذي يعد من



جعلان بني بو علي - حمد العريمي

نظمت دائرة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه بولاية جعلان بني بو علي فعالية حصاد ثمار نخيل «أبودعن»، موسم ٢٠٢٦، بهدف إبراز المقومات الزراعية بالولاية، وتشجيع المزارعين على التوسع في زراعة الأصناف ذات المردود الاقتصادي المرتفع، وتعزيز الأمن الغذائي والمحافظة على الموروث الزراعي.

شركات تكرير صينية تتهافت على نفط الشرق الأوسط منخفض الأسعار

بنحو خمسة دولارات للبرميل عن خام برنت في بورصة إنتركونتيننتال شاملا التكلفة والشحن. وقالوا: إن شركة تكرير أخرى مقرها في شاندونغ اشترت مليوني برميل من خام الشاهين القطري من شركة تجارية أوروبية بسعر يقل خمسة دولارات عن سعر خام برنت في بورصة إنتركونتيننتال، على أن يتم التسليم في النصف الأول من أغسطس.

وقال مدير تجاري يعمل لدى شركة تكرير مستقلة مقرها سنغافورة: إنه أسبوع حافل بالنشاط انشغلت فيه شركات التكرير بتقييم الجدوى الاقتصادية لمختلف عروض النفط الخام من الشرق الأوسط، ونوقشت جميعها بخصوصات. ويبدو أن الإمدادات ترتفع بشكل مفاجئ إلى حد ما.

وأضاف المدير أن هوامش التكرير الإجمالية تعافت لتسجل ربحاً طفيفاً يبلغ حوالي ١٠٠ يوان للطن (١٤,٥٨ دولار) الأسبوع الماضي. وقال ثلاثة متداولين آخرين إن هوامش التكرير في مصالٍ شاندونغ المستقلة انتعشت لتصل إلى ما بين ٢٠٠ و٤٠٠ يوان للطن مقابل خسارة بلغت ١٠٠ يوان في يونيو اعتماداً على سعر الخام.



مجمع تكرير للنفط في الصين «رويترز»

شبنغونغ اشترت أيضاً خاماً سعودياً في السوق الفورية. وقال متعاملون: إن شركة تشامبرود للبتروكيماويات، التي تتخذ من شاندونغ مقراً، اشترت مليوني برميل من خام البصرة الثقيل العراقي من شركة تشن هوا أويل للتحميل في يوليو بسعر يقل

كبيرة تتراوح بين سبعة وتسعة دولارات للبرميل مقارنة بأسعار بيع خام دبي على أساس التسليم على ظهر السفينة في الفجيرة. ورفضت المصادر الكشف عن هوياتها؛ لأنها غير مخولة بالتحدث إلى وسائل الإعلام، وأضافت المصادر أن شركة

سنغافورة «رويترز»: ذكرت مصادر تجارية أن شركات تكرير صينية مستقلة تشتري نفط الشرق الأوسط منخفض الأسعار غير الخاضع لعقوبات، في الوقت الذي يسعى فيه المتعاملون إلى توجيه الفائض في العروض إلى أكبر مستورد في العالم. وتهدف صادرات النفط من دول الخليج إلى آسيا مع زيادة الإنتاج والصادرات عبر مضيق هرمز في أعقاب الاتفاق المؤقت بين الولايات المتحدة وإيران، مما أدى إلى انخفاض أسعار النفط عالمياً. وتشكل الصفقات الأحداث التي أبرمتها شركات التكرير المستقلة، والتي يتركز معظمها في إقليم شاندونغ بشرق الصين، قفزة كبيرة في مشتريات هذه الشركات من نفط الشرق الأوسط باستثناء إيران منذ بدء الحرب، وتقلل هذه المشتريات من الطلب على إمدادات النفط المتزايدة من روسيا وإيران لتتنزل قيمتها إلى مستويات مخفضة، وقالت المصادر التجارية: إن شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) باعت مليوني برميل من خام زاكوم العلوي لكل من شركتي دونغمينغ للبتروكيماويات وشينغونغ للبتروكيماويات عبر عطاء، وأوضحت المصادر أن الشحنات بيعت بخصوصات

خدمات صحفية

«أوام باي» تحصد شهادة المعيار الدولي لنظم المعلومات



وأدارة نفقاتهم بسهولة عبر منصة آمنة ومتكاملة. كما توفر OMPAY Business حلول دفع موثوقة تدعم نمو الشركات مع الحفاظ على أعلى معايير الأمان المعتمدة عالمياً. كما تؤكد OMPAY التزامها بتطوير منظومة أمن المعلومات بشكل مستمر، من خلال المراقبة الدائمة، وعمليات التدقيق الدورية، والتحسين المستمر بما يتماشى مع متطلبات ISO/IEC ٢٧٠٠١. ويعكس هذا الإنجاز استثمار OMPAY المتواصل في التقنية والحوكمة وحماية العملاء، دعماً لدورها في تطوير منظومة المدفوعات الرقمية في سلطنة عُمان وضمان أمن وسلامة الخدمات التي تقدمها.

أعلنت OMPAY، محافظة عمانتل الرقمية ومنصتها التقنية المالية، عن حصولها على شهادة ISO/IEC ٢٧٠٠١:٢٠٢٢، المعيار الدولي لنظم إدارة أمن المعلومات، في خطوة تعزز التزامها بحماية بيانات العملاء وتطبيق أعلى معايير الأمان عبر خدماتها المالية الرقمية. وتغطي هذه الشهادة خدمات محافظة OMPAY الرقمية وحلول المدفوعات للأعمال، بما يشمل الأنظمة والتحتية والعمليات المرتبطة بها، وهو ما يعكس نهجاً متكاملاً في إدارة أمن المعلومات وإدارة المخاطر وفق أفضل الممارسات العالمية. ومع تسارع نمو المدفوعات الرقمية في سلطنة عمان، أصبحت الحاجة إلى منظومات أمنية متقدمة عاملاً أساسياً لبناء الثقة ودعم النمو، وتوفر شهادة ISO/IEC ٢٧٠٠١:٢٠٢٢ إطاراً عالمياً يعزز حماية البيانات ويرتقي بمستوى الأمان بشكل مستمر.

وفي تعليقه على هذا الإنجاز، قال سامي اللومي، الرئيس التنفيذي لشركة OMPAY: «تعد الثقة أساس كل تجربة وكل معاملة تتم عبر منصتنا. ويعكس حصولنا على شهادة ISO/IEC ٢٧٠٠١:٢٠٢٢ التزامنا المستمر بتطبيق أعلى معايير أمن المعلومات، وتعزيز الكفاءة التشغيلية، وإدارة المخاطر.

ومع استمرار توسعنا في تقديم خدماتنا المالية الرقمية للأفراد والشركات، نركز على توفير حلول آمنة وموثوقة ومبتكرة تمكن عملاءنا من إجراء معاملاتهم بكل ثقة.

ويمثل هذا الإنجاز محطة مهمة في مسيرة OMPAY، حيث يعزز قدرتها على تقديم تجارب مالية رقمية آمنة وسلسة ضمن منظومة خدماتها المتنامية.

ومن خلال محافظتها الرقمية، تتبنى OMPAY للمستخدمين إجراء المدفوعات وتحويل الأموال

«بي واي دي» راعيا رسميا للسيارات في بطولة خليجي 27



الخليجي المرموق للمساهمة في تقديم نسخة استثنائية من البطولة، لما تمثله من قيم نبيلة، وأهمية متنوعة، وجاذبية تسويقية، وشعبية واسعة. من جانبها، عبرت ستيليا لي، نائبة الرئيس التنفيذي لشركة بي واي دي، عن فخرها بهذه الشراكة مع اتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم وبطولة خليجي ٢٧، مؤكدة أن كرة القدم تمتلك قدرة فريدة على جمع الناس معاً، وأن كأس الخليج يُعد أحد أقوى تعبيرات الوحدة والشغف والفخر في منطقة الخليج.

وستيليا لي، نائبة الرئيس التنفيذي لشركة بي واي دي. وبهذه المناسبة، قال جاسم سلطان الرميحي، الأمين العام لاتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم، إن التوقيع يعكس ثقة متبادلة ورؤية مشتركة تهدف إلى تطوير البطولة وتعزيز تفاعل الجماهير معها، كما تؤكد هذه الشراكة مع بي واي دي التزام الاتحاد المستمر وجهوده الدؤوبة لاستقطاب العلامات التجارية الرائدة ذات التأثير الكبير في المنطقة. وستتضمن شركة بي واي دي إلى رعاة هذا الحدث الرياضي

والإعلام والضيوف فرصة تجربة تشكيلة رائعة من طرازاتها في منطقة مخصصة للقيادة التجريبية داخل موقع البطولة، كما ستتفاعل الشركة مع المشجعين من خلال بعض الفعاليات التي ستقام في المنطقة الرسمية للجماهير.

وتم توقيع الاتفاقية رسمياً في حفل أقيم في الدوحة، قطر، بحضور كبار المسؤولين التنفيذيين من اتحاد كأس الخليج العربي جاسم سلطان الرميحي، الأمين العام لاتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم،

وقعت بي واي دي، الشركة الرائدة عالمياً في تصنيع مركبات الطاقة الجديدة، اتفاقية جديدة لتكون الشريك الرسمي للسيارات لاتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم وبطولة خليجي ٢٧. وتمثل هذه الاتفاقية أول رعاية رسمية لشركة بي واي دي لحدث كروي خليجي كبير، وعلامة فارقة في التزام العلامة بالمنطقة وتوسعها في أحد أسواقها الاستراتيجية الرئيسية. وتستند هذه الشراكة إلى التوافق الوثيق بين بطولة خليجي ٢٧ وشركة بي واي دي، التي ستقام في جدة بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٣ سبتمبر إلى ٧ أكتوبر ٢٠٢٦.

وتعد هذه البطولة من أبرز الأحداث الرياضية في منطقة الخليج، حيث تجمع فرقاً من ثماني دول، إلى جانب مجتمعاتها وأجيال من المشجعين من خلال شغفهم المشترك بكرة القدم.

وتشارك بي واي دي هذه الروح من التواصل والتقدم، مستخدمة الابتكار وتقنيات الطاقة الجديدة المتقدمة لخلق تجربة تنقل أفضل للناس في مختلف أنحاء العالم. وتؤكد هذه الشراكة الجاذبية الكبيرة لبطولة كأس الخليج، حيث يهدف اتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم وشركة بي واي دي معاً إلى تقديم تجربة بطولية تحتفي بالتميز، وتلهم الجماهير، وتعكس طموح منطقة تمضي بثقة نحو المستقبل. وستمنح شركة بي واي دي الجماهير

A portrait of a middle-aged man with grey hair and glasses, wearing a dark suit, white shirt, and a dark red tie. He is holding a red folder with a silver handle in his left hand. The background is a blurred indoor setting.

ر مقرر رئاسة الحكومة «رويترز»

■ مستوطنون
إسرائيليون
يستخدمون
جهازاً لنفخ
الهواء لتأجيج
النيران في
حقول للقمح في
الضفة الغربية
المحتلة
«أ.ف.ب.»



من الممشد الاب

سلة تستمحت

ن. ف. جنازة شهيد

تواصل خلف الكواليس المفاوضات

سلطات بإغلاق المكاتب العامة في طهران من السبت حتى الاثنين في قيود المرور جزءا كبيرا من وسط متاح.

لإنهاء الحرب، ووزير الخارجية في حكومة طالبان الأفغانية أمير خان متقي، والرئيس الروسي السابق دميتري ميدفيديف ممثلاً فلاديمير بوتين.

الجمهورية خلال الحرب مع العراق (١٩٨٠-١٩٨٨).

وطبعت سنوات حكمه بالمواجهة مع الولايات المتحدة التي وقّعت معها طهران قبل أكثر

وقال جواد أكبري (٤٣ عاماً) الموظف في مصنع للمواد الغذائية: «لم تتح لي فرصة رؤية المرشد عن قرب، وهذا يحزنني. اليوم جئت من

■ مشيعون إيرانيون
يتجمعون في
المصلى الكبير
لإلقاء نظرة الدواع
على المرشد
الإيراني قبل دفنه
الخميس القادم.
«أ.ف.ب.»

الجمهورية خلال الحرب مع العراق (١٩٨٠-١٩٨٨).
وطبعت سنوات حكمه بالمواجهة مع الولايات المتحدة التي وقعت معها طهران قبل أكثر

قيود المرور جزءا كبيرا من وسط متاح.
بالجوي فوق العاصمة جزئيا وبشكل كامل الاثنين.

طالبان الافغانية أمير خان متقي، والرئيس الروسي السابق دميتري ميدفيديف ممثلا فلاديمير بوتين.

أوكرانيا تهاجم منشآت نفط روسية.. وزيلينسكي ينفي سيطرة روسيا على كوستيانيتينيفكا

وأثارت هذه الخطوة غضبا في بولندا؛ حيث ألفى الرئيس أوجون نوروف أعلى جائزة بولندية تم منحها لنيلزي، مما أدى إلى تصعيد النزاع على الرغم من تحفظات الحكومة. وقال سيبيرا: «إن اقتراح تدابير لإدارة الأزمة، بما في ذلك مشاورات وزارتي الخارجية، ومحادثات مع المؤرخين ومشاركة قادة الكنيسة. كما أكد أن الخبراء البولنديين يمكنهم المساعدة على مواءم العنق في منطقة فولينا في غرب أوكرانيا. وأكد على موقف كيف قائلا: «إنه يتعين على كل طرف أن يحترم تاريخ الآخر واستقلاله». وقال رئيس الوزراء دونالد توسك: «إن العلاقات الثنائية الجيدة هي في مصلحة البلدين لكنها تتطلب المعاملة بالمثل، من كيف، مضيفا: إنه لا يمكن أن يكون الوضع هو أن وارسو وحدها تظهر حسن النية».

وأبلغ الجيش الروسي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن قواته سيطرت على مدينة كوستانتينيفكا في شرق أوكرانيا، وهي منطقة استراتيجية طالما سعت موسكو إلى الاستيلاء عليها في إطار تقدمها عبر منطقة دونيتسك.

موسكو تدین خطط لاتفيا
من جانب آخر اعتبر نائب وزير الخارجية
الروسي، ميخائيل جالوزين، أمس السبت،
خطط لاتفيا لإنشاء مصنع مشترك مع

السعي لتهدئة التوتر التاريخي

قالت وزارة الخارجية البولندية: إن بولندا وأوكرانيا سعتا إلى تهدئة التوترات بشأن تاريخهما المتنازع عليه في زمن الحرب، وذلك



 <https://www.instagram.com/omanepress/>

0423010917680018 : حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط | خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سندا | عمان أوبزيرفر يرجى الاتصال على الأرقام أو البريد الإلكتروني المبينة على الشريط أدناه

استنادا إلى أحكام
المادة ٣١ من قانون
الشركات ٢٠١٩/١٨
وتعديلاته تعلن
شركة / مشاريع
الهجر المقيدة
بالسجل التجاري
تحت رقم (١٣١١٢٩١)
أنها بصدد تعديل
شكلها القانوني
من (مؤسسة
فردية) إلى (شركة
الشخص الواحد)
وكل من له اعتراض
على ذلك عليه أن
يتقدم بأسباب
اعتراضه لأمانة
السجل التجاري
بوزارة التجارة
والصناعة وترويج
الاستثمار بمسقط
خلال شهر من تاريخ
نشر هذا الإعلان.

جس بني
بو حسن/
السيح
الشرقي
البالخة
مساحتها
١٦٠٠م^٢ فعلى
من يجده
يسلمه لأقرب
مركز شرطة.

ومريم بنت محمد بن
علي الجعفري وحمد
بن محمد بن علي
الجعفري سند ملكية
أرضهم السكنية رقم
٣٠٢٥ بالمرجع الأشجرة
الكائنة في ولاية جعلان
بني بو علي / الأشجرة
البالغة مساحتها
٣٨٧م^٢ فعلى من يجده
يسلمه لأقرب مركز
شرطة.

٢٠١٩-١٨ لتجارية رقم
وتعديلاته. وكل من
له اعتراض على
ذلك عليه ان يتقدم
بأسباب اعتراضه
الى أمانة السجل
التجاري بوزارة التجارة
والصناعة وترويج
الاستثمار خلال ٣٠
يوماً من تاريخ نشر
هذا الاعلان .

الشخص الواحد)
وكل من له اعتراض
على ذلك عليه أن
يتقدم بأسباب
اعتراضه لأمانة
السجل التجاري
بوزارة التجارة
والصناعة وترويج
الاستثمار بمسقط
خلال شهر من تاريخ
نشر هذا الإعلان.

للإعلان في قنوات وزارة الاعلام

 izdiyar_info

 izdiyar.info

التواصل على

OMAN DAILY
Observer

عُمَان



الوزارة
إذاعة



إذاعة القرآن الكريم



الثقافة
شباب

افتتاحية

اليمن الباحث عن مستقبل ممكن

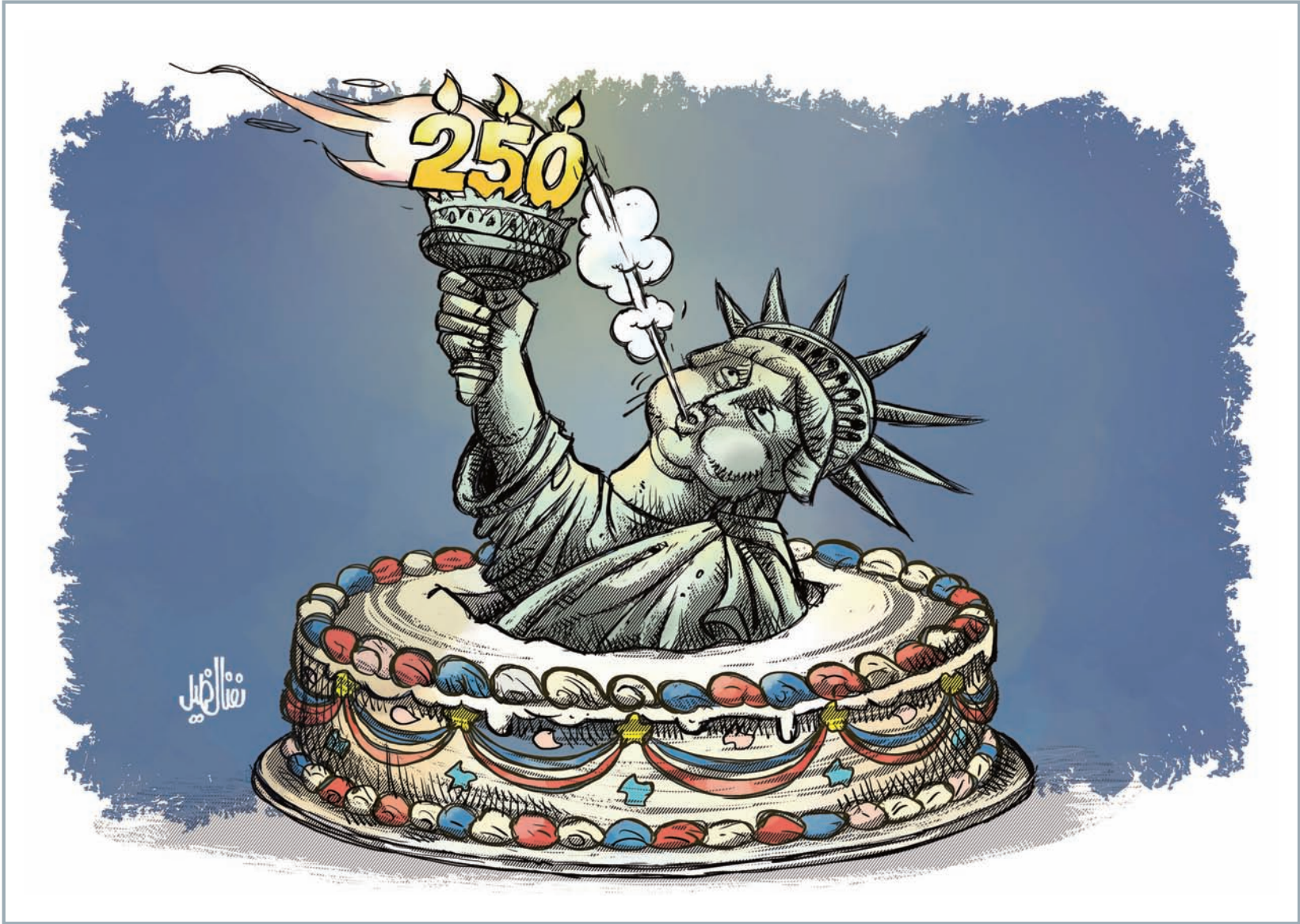
أعادت أحداث الأيام الماضية في صنعاء وما حولها اليمن إلى مركز السؤال الإقليمي بعد أن كاد يغيب وسط ما شهدته المنطقة من حروب وتحولات كبرى، فذكرت الجميع أن أزمة اليمن لم تنته، لقد هدأت بعض الجبهات المشتعلة في المنطقة، وانتشل العالم بمسار الهدنة بين أمريكا وإيران وبمفاوضات لبنان وإسرائيل، لكن اليمن ظل واقفاً في تلك المنطقة الخطرة بين الهدنة والسلام، فلا حرب شاملة تحسم، ولا تسوية قائمة قادرة على صناعة دولة يتوق لها اليمنيون ويتمناها جيранهم.

ما جرى حول مطار صنعاء كان تذكيراً بأن كل ملف مؤجل في اليمن قابل لأن يتحول في لحظة إلى مدخل جديد للتصعيد، وملفات اليمن المؤجلة كثيرة جداً لا تبدأ بالمطارات والموانئ والرواتب، ولا تنتهي عند الجبهات والبحر الأحمر وعلاقة الداخل اليمني بالحسابات الإقليمية. وإذا بقيت هذه الملفات معلقة دون حل سياسي فستبقى مرشحة للتفاعل مع أي شرارة داخلية أو خارجية.

تستحق التهدة الحالية للحماية؛ لأنها السقالة الوحيدة التي يمكن أن يُبنى عليها أي مشروع دولة أو خطوات مستقبل وحمايتها في هذه اللحظة الحرجة هي الفعل الأول في ذلك المشروع، وأول اختبار لجدية أصحابه.

وهذه اللحظة هي التي ينبغي أن يُعاد فيها التفكير في اليمن خارج لغة إدارة الأزمة؛ فقد أثبتت السنوات الماضية أن تخفيض التصعيد ممكن، وأن القنوات الهادئة قادرة على منع الانزلاق الكبير، وأن مسقط وغيرها من العواصم التي اختارت الدبلوماسية تستطيع أن تبقى باب الحل مفتوحاً، لكن إبقاء الباب مفتوحاً لا يكفي إذا ظل الداخل اليمني بلا إطار سياسي جامع، يحتاج اليمن -على نحو عاجل- إلى مشروع سياسي دائم يعيد لليمن فكرة الدولة والمؤسسات والتنمية والمستقبل.

ويعرف الجميع دول الجوار والإقليم أن مشكلة اليمن الأساسية أعمق بكثير من صراع بين مكونات داخلية؛ فهي في الحقيقة أزمة دولة



كرة القدم وهامش الطبيعة البشرية

تحولت كرة القدم إلى حقل علمي واسع ممتلئ بالتجارب والدراسات، وقابل للتصميم وفق التقنيات وأدوات التنبؤ والنمذجة، لكنها ظلت إلى حد كبير محافظة على «هامش الخطأ البشري، وهذا هو السر الذي جعلها اللعبة الشعبية الأولى، وإثارتها مستمرة.

مبارك بن خميس الحمداني

القابلة للارتداء من خلال تحاليل العرق لقياس الصوتيوم، واليوتاسيوم، واللاكتات، والجلوكوز، ودرجة الحموضة الأمر الذي يجعل أبحاث كرة القدم الحديثة تربط التعب بعوامل مثل الترطيب والحرارة والحالة الأضية داخل لحظة المنافسة، والقدرة على توليد بيانات وإشارات في حينها.

ورغم الإشارة الواسعة التي يجدها المتتبع لهذا التطور بلغت مرة أخرى أن كرة القدم لا تزال تحافظ على هامش الخطأ البشري؛ فليس كل شيء يبقى قابلاً للتنبؤ، وليس كل سياق يبقى قابلاً للحكم، والا لما حافظت اللعبة على شعبيتها وحضورها الإنساني. تبقى لحظات من التركيز غائبة، وتبقى الدوافع الإنسانية بما فيها القتال والولاء للشعار مؤثرة، ويبقى سوء التقدير في لحظة المنافسة قائماً، وتبقى سرعة البديهة والتصرف تميز فرداً عن آخر في الحياة الإنسانية وفي كرة القدم.

وتبقى عوامل مثل الذاكرة، والنشأ، وارتباط الكفاح بالقيمة كلها عوامل تنتج انحرافات عن التوقعات العلمية والكمية في حقل كرة القدم - وهذه هي ميزتها في طبيعتها - التي جعلت منها إضافة إلى كونه حقلاً للتجارب العلمية والتقنية، هي في أصلها حقلاً للاختراع وحجم الملكية الفكرية للفاعلين فيه.

للدشعور الإنساني، في طبيعته ومئاته وتناقضاته وانحرافاته وتحيزاته ونماهيه.

لكن هذا لا يلغي في الجانب الآخر ضرورة المراقبة، والنظر بعين اقتصادية واستثمارية في هذا المجال الذي يعتبر أحد مجالات النمو الواسع وخاصة للشركات الناشئة، وسمته أنه مجال تنافسي، وفي ذات الوقت تقاطعي، أي أن محركه الأساسي هو الأبحاث وبراءات الاختراع وحجم الملكية الفكرية للفاعلين فيه.

وفي المقابل هو يستفيد من تقاطع اختصاصات علمية مختلفة من البيولوجيا إلى البيانات الضخمة إلى الفيزياء إلى الرياضة في ذاتها كعلم إلى علم النفس وسواها من فروع العلم الأخرى. وبالتالي فقراءة وتشخيص المشهد الاقتصادي لصناعة الرياضة في ذاته كفيلاً يخلق فرص اقتصادية للاستثمار وتنبع الطلب وحجم النمو الناشئ فيه.

■ **مبارك الحمداني** مهتم بقضايا علم الاجتماع والتحولات المجتمعية في سلطنة عمان

٢٠٢٠. عوضاً عن نظم الذكاء الاصطناعي، والتي اشتقت لنفسها سوقاً موازية وأخرى مدمجة في هذه التقنيات، ويتوقع أن يبلغ حجمها في عام ٢٠٣٠ نحو ٢,٦ مليار دولار؛ حيث تتركز أبرز الابتكارات في هذا السوق على تقنيات التنبؤ وخاصة بالأداء والإصابات.

على مدار العقود الأخيرة تحولت كرة القدم إلى حقل علمي كبير واسع ممتلئ بالتجارب والدراسات، وقابل للتصميم وفق التقنيات وأدوات التنبؤ، كما أنه قابل للحكم علمياً وفق الأرقام والإشارات والنمذجة، ولذا سعت المنتخبات والأندية العالمية بقدر تنافسها على جلب أفضل اللاعبين والمدربين إلى جلب أفضل علماء البيانات وتحليل الأداء، وأصبح التأهيل العلمي في هذا القطاع تخصصاً له وزنه واعترافاته الأكاديمية التي تتطور بتطور تقنياته وأدواته وسوائله.

فما كان يدار بالاجتهاد قبل أكثر من عقدين أصبح اليوم يدار بالبيانات الضخمة، والتحليلات التنبؤية، ومحاكاة الذكاء الاصطناعي، سواء الجوانب الفنية لكرة القدم، أو الجوانب الصحية والبدنية، أو تجربة الجماهير وتصميم انطباعاتهم وتفاعلاتهم وتوظيفها في صناعة اللعبة.

لفتني في الفترة الماضية القراءة عن أحدث التقنيات والابتكارات في هذا المجال - هروياً من إحياء المنتخب الذي أنصهره في البطولة - ووجدت أن منصات مثل Opta Vision و Expected Threat ومؤشرات مثل Structural Disruption Index وغيرها العشرات أصبحت تستطيع فهم والتنبؤ بجزيئات دقيقة في التحليل الرياضي، مثل أن تتوضع لاعب معين في مكان معين يجعل أداءه تاريخياً أفضل من مكان آخر، ومثل أن حركة لاعب معين باستمرار في مساحة معينة تجعل قدرته على جذب المنافس والدفاع أفضل نظامياً من تمرّكه في مكان آخر، بل تتجاوز هذه التقنيات التحليل إلى التنبؤ ووضع نمذجة هيكلية للجسم لالتقاط وضعية الأطراف والحركة الدقيقة، وبالتالي التنبؤ بسلوك اللاعب أو سلوك الخصم.

وعلى مستوى الأداء البدني والصحي فهناك أيضاً آلاف براءات الاختراع سنوياً تتنافس عليها الشركات المطورة للتقنيات والمتخصصة في الأداء الرياضي.

قرأت مؤخراً دراسة تتحدث عن تقنية أصبحت تستخدم الحساسات

لا حديث يعلو هذه الأيام حديث منافسات كأس العالم في النسخة الثالثة والعشرين من تاريخه، النسخة التي توقع الكيرون أنها لن تحظى بذلك الاهتمام والمتابعة كسابقاتها نظير عوامل عديدة منها الزيادة غير البررة في عدد منتخبات البطولة، ومنها اضطراب توقيات المتابعة بين جغرافيا العالم، ومنها ما يرتبط سياسياً بأجواء عوضاً عن بعد المنافسة، لكن كل تلك الأعداء والظروف تهاوت مع البطولة، ومنها ما يرتبط بالتكاليف الاقتصادية العالية للحضور صافرة البداية وانطلاقة المباراة الأولى، لتثبت كرة القدم إنها أحد الأحداث القليلة - بل النادرة جداً - القادرة على توحيد الانتباه، واللغة، وحشد الاهتمام البشري. ورغم محاولات متعددة لاستخدام هذا الحدث في فترات زمنية سابقة وحالية بوصفه أداة سياسية، إلا أنها محافظة على طبيعتها بوصفه لعبة رياضية «إنسانية» وعالمية، وجامعة.

إلى جانب ذلك ما بلغت أن هذه اللعبة ظلت إلى حد كبير محافظة على «هامش الخطأ البشري» أو المجلمل «هامش الطبيعة البشرية» في تفاصيلها. وربما كان هذا هو السر الذي جعلها اللعبة الشعبية الأولى، وجعل من «إثارتها، أمراً مستمراً.

يتبين ذلك حين نتمعن في متابعه ما يصاحب صناعة كرة القدم من ابتكارات وتقنيات وأدوات على مستوى تطوير أداء اللاعبين، وتحليل المنافسات، ونمذجة التنبؤات بمسار السلوك الرياضي والنتائج، إضافة إلى التدخلات العلاجية والطبية والتأهيلية المتخصصة في حقل كرة القدم والبنى الجسدية للاعبين.

في الحقيقة هذا الحقل مثير جداً للاهتمام؛ فمن ناحية الأرقام قدر حجم سوق تقنيات الرياضة عالمياً بنحو ١٨,٨٥ مليار دولار، في عام ٢٠٢٤ مع توقعات بنمو سنوي مركب بنحو ٢١,٩% (يجعل حجم السوق المقدر في عام ٢٠٣٠ قرابة ٦١,٧٢ مليار دولار، تتنوع منتجاتها واستثماراتها في سوق تحليلية الأداء، والملاعب الذكية، وتقنيات وأدوات التتبع الصحي، وتطوير تجارب الجماهير، والمنصات الرياضية الرقمية للتنبؤ والتوقعات.

وفيما يتعلق بسوق (أجهزة التتبع) وحدها متضمنة الساعات الرياضية، والأحزمة، ومستشعرات الجسم، وأجهزة قياس الإجهاد والحمل البدائي، وأجهزة تتبع نظام النوم وتعالج العضلات، فيتوقع أن يبلغ حجم هذا السوق وحده ما يقارب ١٤,٦ مليار دولار بحلول عام

الرقابة لا تصنع أمناً

نوف السعيدى

ليس التسليح والعسكرة وحدها في صعود خلال السنوات الأخيرة؛ فالجهود الأمنية داخل البلدان على قاطنيتها في ازدياد هي الأخرى. تبدل دول عربية عديدة الكثير لتطوير أنظمتها التقنية - المعززة غالباً بالذكاء الاصطناعي - المتعلقة بالانشطات البوليسية، وتأمين الحدود الأوروبية والأمريكية من الهجرات، أو مراقبة ورصد المهاجرين داخل البلاد.

أحد أهم قادة التغيير الوحشي هذا هي شركة بالانتر Palantir شركة البرمجيات الأمريكية المتخصصة في تحليلات البيانات الضخمة، الحليف التقني لوزارة الحرب الأمريكية، وصاحبة الأنظمة المتورطة مع هيئة الهجرة والجمارك الأمريكية (ICE) في تتبع المهاجرين غير الموثقين واستهدافهم وترحيلهم.

لا تخفي الشركة انحيازها؛ فهي تمل في صفحتها الرئيسية بأنها تستهدف شركات مع المؤسسات الحكومية (الحساسة) والمؤسسات التجارية في الغرب مع التشديد أنها تطوّر برامجها حصراً لصالح الغرب.

لعل هذه الحصرية تفسر الشراكات التقنية الواسعة مع الصين حتى من البلدان غير الغربية التي تُعد حليفة للولايات المتحدة، والتي من بينها دول الخليج. ومع أي اعتماد على مصادر أقدم للخروج بهذا الاستنتاج إلا أن الخيبة الخليجية من الحليف الأمريكي خلال الحرب ضد إيران لا يُمكن أن تؤدي إلا للمزيد من التقارب الخليجي الصيني على كل الأصعدة، لا سيما التكنولوجية.

اجتمعت أجهزة الشرطة العشرون في ألمانيا (سنة عشر جهازاً على مستوى الولايات وأربع أجهزة اتحادية) على الإعلان عن رؤية «الشرطة ٢٠/٢٠» الساعية لبناء شبكة رقمية موحدة للشرطة عبر البلاد، عوضاً عن أنظمة التكنولوجيا والمعلومات وإدارة البيانات الحالية للتباينة والتي تقتصر للربط البيئي. تذهب الرؤية في تعداد كيف أن هذا سيحسن عمل الشرطة، يجعله معيارياً عبر الفيدراليات، ويحقق الكفاءة.

بالتوازي مع هذا ولتمكينه تجري حالياً محاولات تمرير قوانين تمنح الشرطة والمكتب الاتحادي للهجرة صلاحيات واسعة وجديدة لأجراء عمليات مراقبة جماعية تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي. جهود يدفع بها وزير الداخلية ألكسندر دوبريندت (Alexander Dobrindt) منذ مارس، ويقال: إنه قد يستغل انشغال الجمهور بكأس العالم الجاري حالياً لتمريضها دون لفت الانتباه (تمرير يجري خارج ملاعب الكرة هذه المرة). والشركة المرشحة لهذه المهمة، «الفترة» ما هي إلا بالانتر نفسها؛ المتعطشة للمزيد من الاستغلال المتوحش للتكنولوجيا لفرض الرقابة والعنف العسكري خارج الغرب وعلى المهاجرين داخله.

ستمسح القوانين الجديدة بالمقارنة التلقائية للبيانات البيومترية المخزنة في قواعد بيانات الشرطة مع المواد الشخصية من صور وفيديوهات متوفرة على الإنترنت. لا ننسى في هذه المناسبة تدهيش نظام بيومتري لعبور الحدود الأوروبية.

بالنسبة للشرطة الألمانية، خصوصاً منذ السابع من أكتوبر، وكاميراتنا سلاح مهم بقدر هراواتها في المظاهرات تستخدمها لتوثيق الوجوه؛ من أجل التعرف على هويات أصحابها لاحقاً. تتيح القوانين الجديدة استخدام أي مادة متاحة للامة كصور المظاهرات أو الفيديوات العامة - أو حتى الفيديوات الخاصة التي تُتاح موادها للامة - للرصد وتحديد الهوية، وذلك بالاعتماد على قواعد بيانات ضخمة تجمعها وتعالجها أدوات الذكاء الاصطناعي.

فوق هذا تتيج برمجيات الشرطة المرتقبة دمج وتحليل كميات هائلة من البيانات المستمدة من سجلات السكان، ومكاتب الخدمات الصحية والاجتماعية، والبنوك، ومزودي خدمات الاتصالات، ومنصات التواصل الاجتماعي.

باختصار ستمكّن البرمجيات الشرطة من بناء ملفات للأشخاص مع معرفة دقيقة بتحركاتهم وأنشطتهم.

العقبة الأساسية أمام تمرير القانون حالياً هي مسألة إسناد هذه المشاريع إلى شركات خاصة في الخارج.

عقبة ليست سهلة في حدود الاتحاد الأوروبي ضمن قارة تُفاخر بقوانينها التي تنتصر للخصوصية وحماية البيانات.

حتى الآن طبقت أربع ولايات بالفعل برنامج «غوتم»، (Gotham) التابع للشركة، وقريباً قد تتمكن بالانتر من الوصول إلى جميع قواعد بيانات الشرطة في ألمانيا.

المعارضون لهذه التشريعات والشاريع لا يعترضون على مسألة الخصوصية وحسب (أي مقبرة الشرطة على إنشاء ملف تعريف شخصي تفصيلي دون يد الفرد في تحديد البيانات التي تُستخدم أو كيف تُعالج)، بل في أنها - فوق ذلك - منحازة. أي أنها موجهة ضد مناطق وأحياء ومجموعات معينة تُحددها الشرطة باعتبارها أحياء تركز الجريمة (كهيرمن-بلاسن في برلين مثلاً)، والتي ينحدر أكثر سكانها من أصول مهاجرة.

لا يعترض المعارضون على فكرة أن هذه المناطق أقل أماناً، بل يعترضون على الطريقة التي تُفكر بها الدولة وهي تعالج مسألة الأمان. فعوضاً عن الاستجابة للتحديات الاجتماعية بإصلاحات اجتماعية تذهب لأساس المشكلة، تختار (أي الدولة) أن تتعامل مع الأعراض الجانبية الناتجة عنها عبر الإسراف الأمني وعنف الشرطة. إذ ثمة أجيال في المدينة أجبرتهم الدولة على أن يكونوا في وضع يشبه نموذج (البدون) بحقوق مدنية مهضومة، وهذا نموذج واحد للكيفية التي يعمل بها النظام ضد فئات معينة، ثم يُععن في توجيه الضبط والرقابة والعنف ضدهم.

■ **نوف السعيدى** كاتبة عمانية مهتمة بفلسفة العلوم



ماذا عن الصيف؟

الصيف وأشجاره هو الأساس الذي تغلغل في بقية تفاصيل حياتنا بألف شكل وصورة، معمارية وفنية وثقافية؛ ليس فصلًا ثانويًا علينا تجاوزه بأي طريقة، بل هو فصل رئيسي في حياتنا، ومن دونه يمكن القول إنه لا معنى لوجودنا كله.

وبالسّاتين، وعلى هذا نشأت الحياة واستمرت لقرون طويلة، وأمكن للأجيال أن تجد الظلال الكافية

لتنمو وتعيش حياتها.

إن مركزية الفلاحة في هذه الأرض هي التي قادت كل المنظومة الحيوية الباقية، وهي التي أسست كما هو معروف في التاريخ لكل النشاط الحضاري الإنساني، ولهذا السبب هي أساسية، وليست ثانوية، ومن هنا فإن الصيف ليس فصلًا ثانويًا علينا تجاوزه بأي طريقة، بل هو فصل أساسي ورئيسي في حياتنا، ومن

دونه يمكن القول أن لا معنى لوجودنا كله.

الصيف هو من شيد بيوت القرى الجبلية في الأعلى وعلى ضفاف الأودية، الصيف بشكل من الأشكال هو الأب الزمني للقرى والضواحي والمزارع، هو أبو الاخضرار، الذي حوّل الشكل إلى ثمرة، وعلى تلك الثمار قامت وازدهرت أشكال الحياة المختلفة، واعتمدت اعتمادًا كليًا لا انفكاك له، على دورة حياة

الشجرة، والنخلة تحديدًا، ومن هنا كان المعري

يصف النخلة بأنها أشرف الشجر.

هذا الشرف هو الذي أقام العربي عليه حياته ومدنه وحضارته وثقافته وعاداته وتقاليده، مشيدةً تشييدًا في أرض تبدو ظاهريًا قاحلة وجافة وحارة وقائلة، لكن العربي حولها إلى مهد وارف الظلال، وإلى أنهار تجري من كد وجهه الأفكار والسواعد، وبذلك أسس في المحصلة شرفه الذي تتقنّى به

الأشعار والألحان والأهازيج والرقصات والأغاني.

المعاصر يختصر الصيف في مظهر سطحي واحد هو مظهر الحرارة الشديدة.

طبعًا لارتفاع درجات حرارة الأرض وتغيرات المناخ بفعل التلوث دورها، والأمر أكثر وضوحًا في أوروبا، لكن بالنسبة لنا كشعوب المناطق الحارة فإن قدرتنا على التكيف والتحمل أكثر من الهلع الذي نبديه، وحتى بالنسبة لصحتنا الجسمانية نحن نحتاج إلى هذه الحرارة، أكثر من حاجتنا إلى البرودة الشديدة، فهذه هي بيئتنا التي ألفناها واعتدناها.

اليوم يجري اختصار الصيف بوصفه موسم السفر والإجازات، وهذا جزء من الحياة المعاصرة، ولا خلاف على ذلك، لكن على ألا ينسنا ذلك أهمية الصيف لدورات الحياة المختلفة، ودوره الرئيسي في الدورة الخضراء لكوكب الأرض، هذا الفصل هو الفصل المركزي من بين فصول السنة، وإذا تأملنا حركة الفصول سنجد الصيف وكأنه القبلة الرئيسية التي تعمل من أجلها بقية الفصول بتكامل وتناغم، وكان الصيف هو البحر الذي تصب فيها كل أنهار الحركة الأرضية، وكل المدار الذي تدور فيه الأرض حول الشمس. ما الدليل على ذلك؟ الثمار الرئيسية.

على هذه الثمار الصيفية قامت منظومة الحياة ونشأت في بلادنا، وحول هذا الفصل شيد العمانيون قراهم ومدنهم، عبر التأسيس الأخضر، وعبر المنظومة البسيطة نظريًا لصادر المياه والضواحي

يأتي الصيف بنشاطه وحيويته، يدفعنا دفعًا في التيار الشمسي في كل اتجاه، نحن وأشجارنا وأبنائنا والناس أجمعين، كل يوم من أيام الأسبوع يتحول إلى ثمار زمنية، وفي كل مكان يتجمع الحصاد، في الأفكار وفي الأفعال، وما تجنه الضمائر أكثر.

في العقود الأخيرة ظل الخطاب السائد يربط الصيف في أذهاننا باشتداد الحرارة، غافلًا عن باقي أوجه الصيف، واللافت أن أجيالنا المعاصرة، (أجيال الكهرياء) أصبحت تتأفف بأشكال مبالغ فيها من الحر، ويزدحم الناس على المناطق الباردة، من الجبل

الأخضر إلى ساحل بحر العرب إلى جبال ظفار.

لا اعتراض طبعًا على موسم الإجازات، ولا أقول طبعًا بأن حرارة الصيف وهم مصطنع، لكن أظن أن هناك ما يحتاجنا للتوقف والتفكير مليًا في هذا الخطاب المعمم الذي تنساق إليه، خاصة اليوم في عصر الكهرياء والأمكنة المكيفة، والوفرة المادية.

ظل الصيف بالنسبة للعماني أيا كانت مهنته هو فصل الفلاحة والزراعة بامتياز، فكانت كل المجتمعات الأخرى سواء المجتمعات الرعوية، أو مجتمعات الصيد، تتجه إلى المناطق الفلاحية، فكان البلد بأكمله تتجه إلى قبلة واحدة هي النخلة، وهذه النخلة بعطائها الذي يتجلى في الصيف تعيد ترتيب مفهوم الصيف بأكمله في أذهان الجميع.

هذا جزء أساسي من منظومة الحياة الطبيعية في عمان، وفي الجزيرة العربية، منذ قرون طويلة أطول حتى من المكتشفات الأثرية والتواريخ، وهو بالطبع جزء تأسيسي لكل التراث غير المادي (المعنوي) الذي أعلن جلاله السلطان هيثم بن طارق العظم، أعزه الله، جائزة مخصصة له الأسبوع الماضي في كلمته المشرفة ببيت اليونسكو في الجادة السابعة بساحة فُنتنو بباريس.

لقد تكونت بلادنا عبر هذا الموسم تحديدًا، والصيف بطبيعته يدفعنا للعمل والنشاط بشكل طبيعي، راسخ لربما حتى في جيناتنا وعاداتنا المتوارثة، وهو الذي شكلنا بألف صورة ومثل، لكن الخطاب الشعبي

دور رأس المال البشري في تحسين الأداء المؤسسي

نجاح إدارات الموارد البشرية في ظل الذكاء الاصطناعي يبقى مرهونًا بمدى قدرة المؤسسات على التوفيق بين الابتكار التكنولوجي والبعد الإنساني، وعلى وضع سياسة حوكمة فعالة تركز على فرص التغيير والتطوير.



د. خالد الحمداني

متطلبات ذلك النموذج؟ ماهي الجوانب التي تحتاج المؤسسة أن تتميز فيها مقارنة بالمنافسين لتعظيم مخرجات الأداء على ضوء الاستراتيجية؟

هل البناء التنظيمي للمؤسسة يدعم كل من التوجه الاستراتيجي والاستراتيجية المؤسسية؟

من المهم بمكان أن يتلاءم البناء التنظيمي مع الغايات الرئيسية للمؤسسة؛ فمثلا إذا كانت أهداف المؤسسة النمو والتوسع فهل توجد لدى المؤسسة المواهب القادرة ذات الكفاءة القادرة على تحقيق ذلك النمو والتوسع.

هل يوجد لدى المؤسسة النوعية المطلوبة من المواهب لتفعيل النموذج التشغيلي؟

يجب على تنفيذيي الموارد البشرية أن تكون لديهم دراية وإطلاع بالأدوار والوظائف ونوعية الكفاءات والقدرات المطلوبة وضمان وجود مخزون كاف من هذه القدرات والكفاءات لتتناسب مع متطلبات الأداء وكيفية إدارته في كل قطاع من قطاعات المؤسسة.

على إستراتيجية راس المال البشري أن تحدد الكيفية التي يستطيع من خلالها البناء التنظيمي للموارد البشرية الاستجابة لمتطلبات استراتيجية المواهب وأولوياتها، مما يتطلب تصميم نموذج تشغيلي للموارد البشرية يركز على:

الاستفادة من إمكانيات وقدرات المواهب من خلال تحديد نوعية المواهب المطلوبة في كل قطاع، شاملا العدد ونوعية الكفاءات أو المهارة اللازمة في كل وظيفية أو مستوى إداري.

. الحوكمة وذلك من خلال تعريف واضح لنطاق الإشراف والتوجيه والمتابعة للاداء ونتائجه وتوضيح نطاق المسؤوليات والمساةة المدعومة بمناطق تحليلي مستند على البيانات التي تركز على العوامل الحرجة في خطط ومهام الموارد البشرية.

. التواصل المؤسسي وبناء مجتمع مؤسسي من خلال التركيز على برامج التواصل ومشاركة الموظفين وفي كل المستويات الوظيفية وإشراك أصحاب القدرات والعطاءات لقيادة مختلف المبادرات لتحقيق التغيير المنشود.

وختاما، فإن نجاح تنفيذيي الموارد البشرية في إدارة التحول والتغيير يتطلب اتباع طريقة تفكير ذهنية مختلفة لكل برامج إدارة رأس المال البشري وتكوين عقلية ومنهجية تفكير مختلفة للارتقاء بالعمق الاستراتيجي لوحداث الموارد البشرية بعيدا عن الروتين وعقلية التفكير الإجرائي، والتحول في الدور من شرطي المؤسسة إلى مطورها ومشعل التغيير والابتكار فيها.

■ د. خالد الحمداني كاتب عماني



إبراهيم سعيد

الصيف وأشجاره هو الأساس الذي تغلغل في بقية تفاصيل حياتنا بألف شكل وصورة، معمارية وفنية وثقافية، من تشجير الأبواب إلى تشجير الزينة إلى تشجير الكلمات، وفي أمثلتنا الشعبية، وفي لغتنا، وفي أفكارنا، فعبّر هذه المنظومة الحية تمكنا ليس فقط

من البقاء بل ومن الازدهار.

هذا هو الأمر الثمين الذي أظن علينا أن نتذكره في كل صيف، كما أن علينا أن نتأمله وأن نستخلص دروسه، إن الإنسان الذي نشأ في هذه الأرض ترك تراثًا هو في جزء كبير منه ليس أهرامًا ومسلات مادية يمكن استقطاب السياح إليها، بل فكرة خضراء تتجسد خير تجسيد في النخيل، وفي القرى التي ترويهما الأفلاج.

من عادة الإنسان سرعة وكثرة التأفف، طبعًا، لكن في عصور الخطابات الجمعية، وعصور الرقابة الإلكترونية والتحكم الإلكتروني، كما يفصلها وينبهنها إليها مجموعة من الكتاب المعاصرين، فإن من السهل أن تتشكل الخطابات وتحاصرنا وتجهلنا بطريقة تخنق الفرد والجماعة البشرية كلها دون أن نشعر، خاصة في عصور التطرف التي يراد لها أن تشتعل بنا جميعًا، من أجل آلة جهنمية لا تهدأ من الجشع، تراكم جبالًا من الغنى ولا تستشعر ذرة قعاعة.

في هذا العصر المشوش المضطرب كان من المبهج للمرء الأسبوع الماضي أن يقرأ الكلمة الراقية والحضارية التي ألفهاها جلالة السلطان في بيت اليونسكو، بكل رسائلها الداعية لاحترام الإنسان، ليس المعاصر فحسب، بل إنسان الماضي والمستقبل كذلك، تلك الكلمة الداعمة للمؤسسات الدولية في العصر الذي تسعى قواه الكبرى للإطاحة بها، وهي الكلمة نفسها التي دعت إلى وضع الأطر القانونية لكبح سيطرة التقنية ورقابيتها وتحكمها في شعوب الأرض وحاضرها ومستقبلها، تلك الكلمة بكل رموزها وما جاء فيها، هي الأخرى، ثمرة صيفية معاصرة من ثمار هذا الصيف وهذه الأرض.

ذاكرة التاريخ وعقدة البوح

لا تنبش الماضي بهدف فتح الجروح أو البحث في المساوئ؛ فنحن نريد أن نتعلم من تلك التجارب، وأن نمنح أنفسنا حق الكشف عن تلك الأحداث، والبحث في أسبابها وجذورها، وكذلك الموقف على ما يمكن أن يقودنا إلى تجنب تكرار أمثالها مستقبلاً.



د. معمر بن علي التوبى

السليبي.

لكنني في المقابل- ما زلت أجد من يعارض ويتمنع عن محاولة الكشف عن تلك الأحداث والكتابة عنها، ولست أخفي أن والذي كان ممن عاصروا أحداثًا مهمة جدا في حقبة الخمسينيات -طفلا تأثر بأحداثها- ونهاية الستينيات وبدايات السبعينيات -باعتباره جزءا رئيسا في أحداثها-، وقد فشلت محاولات عديدة لإقناعه بالحديث عن تلك الأحداث وتوثيقها في كتاب أو سلسلة مقالات، إلى أن جاء وقت جلسنا فيه معه وأخبرناه بأن الأمور قد تغيرت، وأن الحقبة الزمنية تجاوزت المرحلة التي كان يمكن أن يُقال فيها: إن فتح مثل تلك الملفات والحديث عنها قد يثير الفتنة؛ فمعظم من عاصروا تلك الأحداث إما رحلوا عن هذه الدنيا، وإما تجاوزوا تلك المحنة وتقيداتها، ونحن اليوم في أشد الحاجة إلى معرفة التاريخ والأحداث المرتبطة به، ولهذا بدأنا نستجمع جهودنا، وبدا الوالد في سرد بعض تلك المذكرات التي شرعت شقيقتي الكاتبة شريفة التوبية في جمعها وتحريرها.

وأستطيع أن أقول: إن المحاولة هنا هي محاولة لبوح السردى بهذا الجانب من التاريخ، ولا يمكن أن تكون محاولة لنبش الجروح أو القدح في الشخصيات وأحداثها، بقدر ما نسعى إلى تقديم سردية تاريخية أقرب إلى الإيجابية وإلى اللغة المترنة. وهذا ما نرجوه أيضا من أي شخص يكتب في التاريخ؛ أن يبتعد عن الإغراءات الداقية التي قد تمنحه مساحة للهجوم أو التشفي أو حتى التزوير والتلفيق؛ فحريا بالكاتب أن يغلب الموضوعية واللغة المحايدة التي تكون أقرب إلى محاكمة الذات منها إلى محاكمة الآخرين، وإلى سرد الأحداث ووضعا في سياقها الصحيح، والبحث في جذورها، وتحديد مسيبتها، ومعرفة مآلاتها والمسارات التي سارت فيها، والكشف عن الحلول التي أفضت إليها أو كان يمكن أن تقضي إليها. وحاولت أيضا التواصل مع شخصيات مهمة أخرى، إلا أن بعضها ما زال متمنعا عن الحديث سواء بحجة أنه ليس لديه ما يقدمه من شهادة تستحق السرد أو رغبة في الهدوء والبعد عن الأضواء، في حين يؤكد بعضها الآخر أنه في طور التأليف والسرد والكتابة عن الجوانب التاريخية والشهادات التي عايشها وشهد أحداثها بنفسه.

لا أتصور أن دعوتي هذه المفتوحة تقتصر على أولئك الذين عاصروا التجارب السياسية أو كانوا جزءا منها، ولكنها موجهة إلى كل من عاش تجارب الحياة بجلوها ومرها، وامتلك رصيда من الخبرات والإجازات والتجارب في مختلف الحقول؛ فالأمر متاح لكل من كانت له رحلة طويلة في الحياة، سواء في المجالات العلمية أو الأدبية أو السياسية أو الفكرية أو الاجتماعية. لدينا الكثير من النماذج والتجارب التي تستحق إلى أن نستمع إليها وأن نعلم منها؛ فتحمل كثير من هذه الشهادات أن تشتمل أحداثا والتجارب الإيجابية التي تستحق أن تُروى وأن تُسمع؛ فعلى سبيل المثال، عندما استعنت إلى والذي وهو يسرد تجربته السياسية، اكتشفت

كثيرا من جوانبها الإيجابية التي لم تكن ندرتها؛ لأننا لم نعش تلك الحقبة الزمنية. ومن بين تلك الجوانب الانتقال إلى عصر النهضة بعد عام ١٩٧٠، وما رافقه من تطور بدأ يشهده العمانيون في مرحلة لم تكن معهودة لديهم من قبل، وأهمها تجربة نقل السلطان قابوس -طيب الله ثراه- عُمان إلى مرحلة جديدة من البناء والتطور، وقدرته على تجاوز المنغصات السياسية، واحتواء الأزمات، وتحويل الخصوم إلى حلفاء عبر سياسة العفو والتسامح والحوار، وعبر معالجة المشكلات القائمة في المجتمع العماني، وقدرته على توحيد البلاد تحت مشرع وطني جامع؛ فأسهم كل ذلك في نقل عُمان إلى مرحلة جديدة من الاستقرار والتنمية.

وهذا ما نراه أيضا اليوم في عصر النهضة المتجددة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورحاه- الذي يواصل مسيرة النهضة برؤيتها المتجددة؛ فنجد أن النهضة الاقتصادية العمانية تمضي في مسار جديد ومتطور، وهو ما أشرت إليه وأوضحت بعض ملامحه في مقالات سابقة، وكذلك حال التجربة العلمية التي تمضي في طريق التطور والتجديد، ونسعد أننا من أبناء جيل يعيش في مساحة واسعة للبوح والحديث عن ملفات التاريخ -في حدود لا تتجاوز القيم وحقوق الآخرين وذاتهم، وتحضف للدولة هيبتها-، وهذا ما نلسمه في الصحف العُمانية والكتب المنتشرة في الداخل العُماني، والتي تتناول التجارب السابقة بحرية أكبر، وتناقشها وتقرأها قراءة نقدية واعية؛ فأصبح الحديث عن تلك التجارب أكثر انفتاحا وإتاحة سواء من قبل الأفراد الساردين لمذكراتهم أو جهات الترخيص، ولذلك تتجدد دعوتي إلى كل من صنع التاريخ تحت أن تُروى، أن يخرج إلينا بأفكاره وتجربته، وأن يعيد تأملها وتحليلها وسردها، وأن يبوح بها للأجيال اللاحقة.

وهي ظل هذه الدعوة المفتوحة، لا يمكن أن نغفل دور الذي تقوم به هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، إذ عُرف عنها اهتمامها بتوثيق شهادات أصحاب التجارب التاريخية وتسجيلها، وهو جهد محمود ومطلوب، ويعكس وعيا بأهمية حفظ الذاكرة الوطنية وصونها للأجيال القادمة. لهذا، فإننا جميعا سواء على مستوى المجتمع بمبادراته الفردية والجماعية أم على مستوى المؤسسات الحكومية المعنية بالتوثيق وحفظ التاريخ، بحاجة إلى إخراج تلك التجارب والأفكار إلى النور، وتدوينها وحفظها من الضياع، ومن أراد أن يعرف الكثير عن الأمم المتقدمة، فليُنظر في مذكرات رجالها ونسائها، وفي تجارب روادها. في السياسة والعلم والأدب والفكر وغيرها من المجالات؛ فهناك يجد كثيرا من الدروس والعبر والخبرات التي أسهمت في صناعة حاضر تلك الأمم ومستقبلها.

■ د. معمر بن علي التوبى أكاديمي وباحث عُماني



صعود وسقوط هيمنة الولايات المتحدة

في الذكرى المائتين وخمسين لاستقلالها تجد أمريكا نفسها في أزمة. الإدارة تفتقر إلى الكفاءة، والأهم أنها معادية للمعايير والقيم التي ألهمت الأباء المؤسسين. وما هو أسوأ أنها تنسف ركائز القوة الأمريكية المتمثلة في حكم القانون والعلم الذي يقود العالم والتحالفات الموثوقة.

قاد تخلي الولايات المتحدة عن مسؤوليتها القيادية إلى جانب الاضطرابات السياسية الداخلية وأوضاع التضخم الاقتصادي في سنوات العقد الثاني من القرن العشرين والبطالة الجماعية التي أوجدها الكساد العظيم (١٩٢٩) إلى الحرب العالمية الثانية. لكن هذه المرة الأمر مختلف: فقد حافظت الولايات المتحدة على انخراطها في الشأن الأوروبي ولم تنسحب. وكانت مدفوعة في ذلك جزئيا بتنافسها مع الشيوعية السوفييتية (والتي هي نفسها ثمرة اختمار أيديولوجي في القرن التاسع عشر وتحطيم النظام الامبراطوري الروسي). هكذا بدأت الحرب الباردة، وفي هذا الصراع قُسمت أوروبا؛ فالجزء الغربي أصبح معتمدا على الولايات المتحدة واختفت الإمبراطوريات الأوروبية وظهر «التوافق الديموقراطي الاجتماعي». انتهت رأسمالية التنافس الحر «دعه يعمل» وأصبحت الرأسمالية المُدارة النظام الجديد. وعلى الرغم من ثورة الليبرالية الجديدة في الثمانينيات إلا أنها ظلت النظام السائد. فقط تم تشذيب الطريقة التي كانت تُدار بها نوعا ما.

في الفترة بين ١٩٨٩ و١٩٩١ انهار الاتحاد السوفييتي وامبراطوريته. لحظة القطب الواحد، هي الصفة التي أطلقها الولايات المتحدة على انتصارها على

كانت الولايات المتحدة البلد المنتصر في القرن العشرين؛ فمع انهيار الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٩١ لم تقتصر على امتلاك قوة سياسية واقتصادية لا تُضاهي، بل جسدت أيضا قيم الحكم الدستوري والحرية، لكن هذا لم يستمر. لكي نفهم لماذا انتصرت وكيف فشلت يجب أن نعود القهقري إلى القرن التاسع عشر على الأقل؛ ففي منتصف ذلك القرن كانت القوى الأوروبية (خصوصا بريطانيا مالكة الإمبراطورية الشاسعة وقوة البخار) تحكم كوكب الأرض. وقتها وتحديدًا في السنوات السابقة لعام ١٩١٤ حدثت الثورة الصناعية الثانية، وكانت الولايات المتحدة تتصدها.

شملت إنجازات هذه الثورة المواد الكيميائية والكهرباء والهاتف والمستحضرات الصيدلانية ومحرك الاحتراق الداخلي والطيران بواسطة محرك والراديو، وحدثت تحولات كبيرة ليس

أقلها نشوء عصر للوثة.

كما كانت هنالك أيضا تحولات في موازين القوى.

كان الحدث الأكثر أهمية داخل أوروبا صعود ألمانيا الإمبريالية.

حدث آخر وهو صعود اليابان، لكن التحول الأعظم كان صعود الولايات المتحدة؛ فيحلول عام ١٩١٤ أصبحت إلى حد بعيد أكبر اقتصاد في العالم.

لم يكن الصراع على السيادة في أوروبا بين القوة الصاعدة ألمانيا والقوى القائمة وقتها بريطانيا وفرنسا وروسيا الإمبراطورية يشكل السؤال المركزي كما ظُنّت تلك الدول. كان السؤال في الواقع متي تصبح الولايات المتحدة القوة المهيمنة. بنهاية الحرب العالمية الأولى كانت الولايات المتحدة سيده أوروبا.

ولسوء الحظ ساندت سلاما جعل انسحابها منه لاحقا غير قابل للتنفيذ. (يقصد الكاتب سلام معاهدة فرساي بين الدول المنتصرة وألمانيا المهزومة في عام ١٩١٩ - المترجم.)

الغرب خفف على روسيا وحان وقت تصويق الخناق

يجب أن يوافق أعضاء حلف شمال الأطلسطي في أنقرة على فرض عقوبات على بنية الدعم التي تيسر لروسيا تجارة الطاقة بدءا بالمؤسسات المالية في الصين والهند وحتى الوصول إلى بيوت التجارة في الشرق الأوسط.



فريتش هيل

ترجمة ؛ أحمد شافعي

مدعوم بإمدادات بديلة من الولايات المتحدة وشركاء آخرين. لكن التحول لا بد أن يكون سريعا، ولا بد ألا يصبح طريقة أخرى للتأخير. ثم إنه يجب على حلف شمال الأطلسطي أن يوجه أنظاره إلى المشتريين خارج الغرب من قبيل الصين، وهي المستورد الأكبر للخم والنفح الروسيين وثاني أهم مشتر للغاز من روسيا. وتعتمد هذه البلاد - من قبيل الصين - على مؤسسات مالية عازمة على معالجة هذه المعاملات التي تأبى البنوك وشركات التأمين في الغرب أن تمسها. وفيما تكيف اقتصاد التصدير الروسي مع العقوبات المفروضة من دول الناتو، فإن مساعديه من غير الغربيين ينحونه الأوكسجين. يجب أن يوافق أعضاء حلف شمال الأطلسطي في أنقرة على فرض عقوبات على بنية الدعم التي تيسر لروسيا تجارة الطاقة بدءا بالمؤسسات المالية في الصين والهند وحتى الوصول إلى بيوت التجارة في الشرق الأوسط.

ومن شأن هذه العقوبات المعروفة بالعقوبات الثانوية أن تمنع هذه المؤسسات من الوصول إلى الدولار واليورو. فيكون الخيار حينئذ واضحا أمام دول هذه المؤسسات؛ فإما التعامل مع الغرب وإما مع روسيا، لكن ليس مع كليهما.

ولقد أوضح الكونجرس بالفعل أنه مستعد لإقرار هذا النهج؛ إذ أجازت لجنة الخدمات المالية بمجلس النواب التي رأسها مشروع قانون عقوبات ثانوية يعرف بقانون السلام في العام الماضي بأغلبية ٥٣ في مقابل صوت. وفي حال إجازة المشروع ليكون قانونا، فإنه سوف يمنح المؤسسات المالية من تيسير صفقات الطاقة الروسية.

ومن شأن هذا أن يكون تصعيدا ذا شأن لنهج الغرب القائم؛ لأنه من شأن تصعيد حلف شمال الأطلسطي كله، أي التصعيد على غرار قانون السلام، أن يغير حسابات المؤسسات المالية، ومنها ما هو في الصين مما لا يملك المخاطرة بإيقاف التجارة أو التسبب في أزمة مصرفية لحض أن تيسر سيل شحنة من الخام الروسي.

وسوف يؤدي خطر فقدان الصلة بالنظام المالي الغربي إلى تغيير السلوك من شفهياي إلى دلهي إلى دبي؛ فالؤسسات المالية في هذه المدن يجب ألا تنال حرية الحركة في الوقت الذي تيسر فيه مبيعات طاقة تمول

تدمير المدن الأوكرانية.

ومن شأن قانون السلام أن يستولي أيضا على خمسة مليارات دولار من الأصول السيادية لوسكو، ويتيح استعمال هذه التمويلات في الدفاع عن أوكرانيا وإعادة إعمارها.

ولن تفوز خمسة مليارات دولار بالحرب في ذاتها، لكنها سوف تشجع الحلفاء في أوروبا. حيث تحتجز أكثر من ٢١٠ مليارات يورو من الأموال الروسية، على أن يحدوا حذو الولايات المتحدة؛ فمحض تجميد الأصول. مثلما فعلت أوروبا. غير كاف، فلا بد من استعمال هذه الأصول. فلا بد لروسيا، لا لدافعي الضرائب في دول حلف شمال الأطلسطي، أن تكون هي التي تدفع تكاليف الأعمال العدوانية الروسية.

عندما يجتمع قادة حلف شمال الأطلسطي (ناتو) في العاصمة التركية أنقرة يوم الثلاثاء سوف يطرحون الكلمات المألوفة من العربية فيما يتعلق بأوكرانيا ويكررون قولهم: إن روسيا تمثل تهديدا لأمنهم الجمعي. وسوف تلقى البيانات الترحيب، لكنها لن تنهي الحرب؛ فالحلف يسعى منذ أكثر من أربع سنوات إلى إدارة الصراع في أوكرانيا بدلا من أن يسعى إلى تحقيق انتصار حاسم فيه.

وفي أنقرة لا بد أن يقرر أعضاء الحلف أهدافا أعلى من محض إعلان آخر عن وحدة الحلف.

يجب أن تلتزم قمة حلف شمال الأطلسطي بكسر اقتصاد الحرب الروسي وإنهاء قدرة موسكو على القتال بالخارج. ويتقضي هذا أن تعترف دول الحلف بحقيقة مزعجة هي أن العقوبات الغربية وإن ضيق على روسيا فإنها لم توقف عادات الوقود الأحفوري الذي يديم دوران آلة الحرب الخالص بالرئيس فلاديمير بوتين.

والأرقام توضح حجم الفشل؛ ففي مايو ارتفعت عائدات روسيا اليومية من تصدير الوقود الأحفوري إلى قرابة ٧٦٦ مليون يورو أي قرابة ٨٢٠ مليون دولار بارتفاع يبلغ ٢٪ عن عائدات أبريل. وجاء خام النفط وحده بقرابة ٣٢٢ مليون يورو يوميا. ويبنى الاتحاد الأوروبي، على الرغم من تحقيق تقدم حقيقي منذ عام ٢٠٢٢، هو المشتري الأكبر للغاز الروسي. ولا تزال تركيا - وهي العضو القديم في حلف شمال الأطلسطي ومستضيفة القمة هذا العام - مشتريا كبيرا للمنتجات النفطية الروسية. لا يعني ذلك أن الحلفاء فشلوا في دعم أوكرانيا؛ فقد قلت أوروبا من اعتمادها على الغاز الروسي من قرابة ٤٠٪ من الواردات في ما قبل الغزو؛ إلى قرابة ١٢٪ في عام ٢٠٢٥ وتمضي نحو التخلص منه بالكامل كما حظرت الفحم الروسي.

وقامت تركيا بإمداد أوكرانيا بطائرات مسيرة، وساعدت في الوساطة من أجل زيادة أمان الملاحة في البحر الأسود. وهذه جميعا جهود تستحق التقدير، لكنها لا تستقيم كثيرا مع استمرار وارداتها من روسيا التي سمحت للحرب بالاستمرار دونما نهاية.

وهذا تردد مفهوم؛ فقد جفل قادة حلف شمال الأطلسطي عن اتخاذ نهج أشد حزما في أعقاب غزو روسيا الكامل سنة ٢٠٢٢ خوفا من أن يكون الاضطراب في أسواق الطاقة ذا تكلفة لا تطاق. لكن تكلفة التردد كانت أسوأ؛ إذ بلغت أكثر من خمسة عشر آلاف قتيل وقرابة ستمائة مليار دولار من المتوقع أن تلزم لإعادة بناء أوكرانيا.

وتتمثل الأحداث الأخيرة فرصة؛ فمع قرابة تسعة مليارات برميل يوميا يمثل إنتاج روسيا من الخام أقل من ٩٪ من الطلب العالمي على النفط. ومع إعادة فتح مضيق هرمز وجوع إمدادات الخليج العربي ببطء إلى السوق سوف تقل الآثار الاقتصادية والسياسية لقيام دول حلف شمال الأطلسطي بتضييق الخناق على روسيا. وكذا احتمل أعضاء حلف شمال الأطلسطي أنارا أكبر وقترا من التضييق على الأسواق بسبب الحرب على إيران، وهي مؤهلة لاستيعاب توابع تشديد العقوبات على موسكو.

وقد أعادت الولايات المتحدة فرض العقوبات التي رفعتها مؤقتا على النفط الروسي خلال الحرب. والحلفاء الذين لا يزالون يعتمدون على الطاقة الروسية يجب أن يستعملوا اجتماع أنقرة في الالتزام بخروج سريع منظم

الأب المؤسس في مواجهة طفل يتخبط

تضع المقارنة بين واشنطن وترامب الديمقراطية الأمريكية أمام مرآتها الأخلاقية؛ رجل تنازل عن سلطة كان يستطيع الاحتفاظ بها، وآخر ينتزع سلطة لا يملكها، ويختبر هشاشة المؤسسات حين تنفصل السياسة عن الحياء والنزاهة والذاكرة التاريخية.



مورين دود

بأول رحلة له على متن «طائرة الرئاسة الأولى، الجديدة المهداة له من قطر بمكثتها الزائفة وكراسي التدليك فيها. وهو يخطط للاحتفاظ بالطائرة عندما يغادر إن غادر أصلا.

وعندما سئل ترامب العام الماضي كيف يستطيع أن يستخف بالدستور ويقبل مثل هذه المنفعة الفاخرة من حكومة أجنبية، أجاب بخفة: «كان يمكن أن أكون شخصا وأقول: أوه لا، لا تريد طائرة مجانية». قال تشيرونو: «يستطيع ترامب أن يجني كل هذه الأموال من العملات المشفرة والرموز الساخرة، وليس في الدستور ما يمنع ذلك صراحة سوى إحساس الرئيس نفسه بالحياء والنزاهة، وهذان لا يبدو أنهما يعملان بقوة كبيرة لدى رئيسنا». وأضاف: «ترامب بارع جدا في العثور على هذه الثغرات في النظام. يبدو كأن لديه حاسة سادسة».

وقال تشيرونو: «لقد كان الأباء المؤسسون قلقين كثيرا من احتمال ظهور ديماغوجي في المستقبل. كان خوفهم مما كان يسمى في القرن الثامن عشر: الرجل على صهوة جواد، أي فكرة أن الجنرال المنتصر بعد ثورة دامية قد يحول انتصاره إلى سلطة ويسبج دكتاتورا».

كان واشنطن يحب خيوله، لكنه أراد أن يكون مزارعا، لا ملكا.

قال تشيرونو: «كان الشعب الأمريكي مستعدا لأن يأتمنه على سلطة كبيرة؛ لأنه لم يبد متعظا للسلطة. كان يفعل ما يفعل مدافع الواجب والخدمة، بل كان يشعر، إن شئنا الدقة، بنقل السلطات التي تحملها. خلال السنوات الثماني من حرب الاستقلال، لم يتمكن من العودة إلى ماونت فيرنون سوى ثلاث مرات.

واعترف تشيرونو بأنه قلق، قال: «أكبر مخاوفي الآن أن ننسى من نحن كشعب؛ لأن الديمقراطية ليست مجرد إنشاء مؤسسات ومبادئ. إنها أيضا التزام بمبادئ معينة ترسخت مع الوقت. وقد بدأت تلك التقاليد مع جورج واشنطن الذي وضع معيارا للسلوك الرئاسي: أن يكون الرئيس كريما في طبعه وقورا مهذبا متواضعا صادقا مسؤولا. كان يمتلك تلك الهيبة والكرامة الطبيعيين اللتين أراهما ضروريين حقا للمنصب. أما الآن فلدينا رئيس أشك في أنه قرأ كتابا في التاريخ في حياته».

ويحمل المؤرخ، الذي كانت سيرته لآلكسندر هاميلتون أساسا للظاهرة المسرحية الغنائية المعروفة، الأمريكيين مسئولية إهمال التعرف إلى المحزة التي صنعها واشنطن والآباء المؤسسون الآخرون، وهي معجزة باتت الآن في خطر.

قال: «لا يمكننا أن تبدأ في شرح أن النظام الذي أنشأه المؤسسون يتعرض للدوس إذا لم يكن لدى الناس الحد الأدنى من الفهم لما كان يفترض أن يكون عليه هذا التصميم كله. لهذا السبب تكتسب الذاكرة كل هذه الأهمية».

وحارسة الذاكرة في ماونت فيرنون هي المؤرخة الشابة اللامعة ليندسي تشيرفينسكي المديرة التنفيذية لكتبة جورج واشنطن الرئاسية. اصطحبنتي في جولة رأيت فيها ملاحظات واشنطن عن زيارته لجلس الشيوخ وأحدى رسائله العاطفية الرقيقة إلى مارثا، ووصفة مارثا لمشروب «تشيري باونس»، الكوكتيل المفضل لدى زوجها. وهو خليط قوي من الكرز والبراندني الفرنسي والسكر الأبيض والقرفة والقرنفل وجوزة الطيب.

كانت تشيرفينسكي تحاول أن تبث منافقاة في مناسبة مرور مائتين وخمسين عاما على تأسيس الأمة. قالت: «عندما يسألني الناس ماذا كان واشنطن سيفكر اليوم يكون رد فعلي الأول أن هناك الكثير مما كان سيخيب أمله، وهناك الكثير مما كان سيجده مألوفا جدا. حتى إن لم يكن مثاليا. لكنني أعتقد أن الشعور الغالب لديه سيكون الفرح بأن الأمة لا تزال قائمة». لأن معظم الجمهوريات لا تعيش كل هذا العمر، وكان هو يعرف ذلك.

■ **مورين دود** كاتبة عمود رأي في «التايمز». فازت عام ١٩٩٩ بجائزة بوليتزر للتعليق الصحفي المتميز. أحدث كتبها بعنوان «سيئة السمعة». ■ خدمة نيويورك تايمز

وسياسية كبيرة أطلقتها صراعات سياسية. كما

أطلقت هي أيضا صراعات سياسية.

في أواخر القرن التاسع عشر هيمنت على هذه الصراعات مطالب طبقية وقومية، لكن هذا المرة هنالك المزيد من المطالب المتعلقة بالتنوع والعرق والهوية. وفي كلا الحالتين ظهرت ثورات مضادة

محافظه (وقومية).

اليوم، وفي الذكرى المائتين وخمسين لاستقلالها تجد أمريكا نفسها (والنظام العالمي الذي أوجدته) في أزمة.

في الولايات المتحدة الإدارة تفتقر إلى الكفاءة، والأهم أنها معادية للمعايير والقيم التي ألهمت الأباء المؤسسين.

وما هو أسوأ أنها تنسف ركائز القوة الأمريكية المتمثلة في حكم القانون والعلم الذي يقود العالم والتحالفات الموثوقة والثقة في استقرارها السياسي والاقتصادي.

فحكومة الأهواء تحل محل القوانين. وحول العالم الديمقراطية في تراجع على مدار عقدين. فحسب مشروع أبحاث أنواع الديموقراطية «في-ديم» حوالي ٧٪ فقط من سكان العالم يعيشون الآن في بلدان تحكمها ديموقراطيات ليبرالية.

هذا العالم يردد أصداء السنوات التي سبقت عام

١٩١٤. إذن كيف يمكن ينتهي به المطاف؟

ما يُسعد أن الأسلحة النووية تقلل بقدر كبير تهديد الحرب بين القوى العظمى. إلى ذلك لا تعاني قوة رئيسية اليوم من النزعة العسكرية التي ظهرت في أوائل القرن العشرين، بل حتى النزعة الماثلة والأكثر جنونا في سنوات الثلاثينيات والأربعينيات.

ما يُسعد أيضا أن حكومات اليوم لا يزال من المتوقع منها غالبا أن تضمن ازدهار شعوب بلدانها.

فالنمو الاقتصادي الذي لا نظير له في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية شجع على طلب المزيد من ذلك الازدهار في كل مكان تقريبا.

وڪر الجواسيس

ويسألونك عن "الشرق"، قلْ هو فضاء خيالي للخيال نفسه؛ فربما يفتكك اقتتان المستشرق المستعرب بالصحرَاء أكثر من فتنة الصحراء نفسها. غير أن صحراء العرب الأسطورية لا تكشف أسرارها للغرباء عن لغتها، فلا بد للساجي أن يفهم أن يفقه كلام قبايلها ليفك طلاسم المكان والزمان المتوشَّحة فيها. أتساءل إن كان برتراند راسل قد أيقن هذه الحقيقة وهوى يوحى لرمال في رحلته من صلالة إلى الدوحة عام

١٩٣٢. كما أدركها من قبل رفيقه «رونس العرب» خلال سنوات الثورة الكبرى الكبرى!

صحراء الربع الخالي، تاركا لمن بعده اقتفاء لأثره في كتابه، مخاطر الاستكشاف في الجزيرة العربية، سعى بترام توماس لاستثمار سنوات خبرته الطويلة التي خدم خلالها الإمبراطورية ضابطا سياسيا بصحية اللامائية لدى تيمور لادون والعراق، ثم وزيرا للمالية لدى تيمور فيصل، سلطان عمان ومسقط. أراد أن يقوم للإمبراطورية خلاصة خبرته في تعلم العربية، فذهب إلى القدس عام ١٩٤٤ كي يشرف على تأسيس مدرسة تتبع وزارة الخارجية البريطانية، مدرسة مهمتها الأساس تعليم نخبة من الدبلوماسيين والضباط والجواسيس الإنجليز. صول اللغة العربية وفروع وثقافتها، واستعرف فيما بعد بدمركز الشرق الأوسط للدراسات العربية، (MECAS). وهي لافتة براءة لتاريخ العديد من الحوافر الاستعمارية بالمنطقة العربية.

كان إلى جانب توماس أستاذ ضليع في اللغات الشرقية، هو أبا بيان. والحقيقة أن أدب لتبشير وكيف يعرفه إلى القارئ: فهل نقول إنه المنقذ لولع بالآداب العربي والعربي الفارسي وأول من ترجم رواية توريك الحكيم «يوميات نائب في الأرياف» إلى الإنجليزية؟ أم نقول إنه الصهيوني

التصحب الذي سيترقى في سلام الدبلوماسية الإسرائيلية حتى غدا عام ١٩٦٦ وزيراً للخارجية دولة الاحتلال؛ القارئ أن يخاطر ما يحوّل له...
من تلك تفتيح منظمة الإرعون، الصهيونية لفندق الملك داود، ومع تصاعد الهجمات الإرهابية ضد سلطات الانتداب المتلكئة في قبول جحرات جديدة من اللاجئين اليهود، ألقى المركز زوبابه في القدس. عبر طرابلس، مكياس، نهر الأردن صوب مدينة الزرقاء، حيث جربوا، نزهة، اللجوء المؤقت (الدراسة) في الخيام. طلق توماس بيحث عن مقر جديد للمؤسسة، فوقع اختياره على قرية وادعة من قرى عالية فوق لبنان يتقاسمها الدرروز والوارنة، هي قرية شمالاً، وذلك رغم علمه بحساسية الفرنسيين من إنشاء مؤسسة بيريطنانية في منطقة كانت تُعد امتداداً لنفوذهم. في كتابه الممتع، وكر للجواسيس؛ حكاية مدرسة «فسلان»، والوحيد متاح بالعربية تقريباً عن هذه الحكاية، يصف المستعرب البيريطناني ليزلي ماكوكليكين كيف أرست هذه المدرسة قواعد تعليم العربية في مدينة وجيزة للأجانب. ولعلها كانت أول تجربة مؤسسية في العالم العربي تضع منهاجاً خاصاً لتعليم العرب لغتهم عبر العرعر. ومع مطلع الستينيات، وخصوصاً بعد ارتفاع أسعار النفط، بدأ المركز يستقطب رجال أعمال من دول

مختلفة، كان اليابانيون أبرّهم. في تلك الضيقة البعيدة في جبل لبنان، عكفت نخبة من الضباط والدبلوماسيين البريطانيين تدرس العربية الفصحى والمحكية. وقد بلغ شغفهم بتعلمها حداً شغلهم عن متابعة التطورات السياسية المتسارعة في البلد النهاب إلى الحرب الأهلية. وربما ساعدت عزلة القرية البعيدة عن اضطرابات بيروت في توفير ذلك الجو الرومانسي



حمد بن سليمان الحضرمي

في الزائر إلى الحضرة الأدبية للشيوخ سيدي
 ولقاء به حيا.
 وقامه الحبراء، خرجت الكثير من
 شخصيات الفقهية والأدبية، والزعامات السياسية
 (١٩١٤)، كاتلامه إبراهيم بن سعيد البربري
 حياته مفتتاً، ولت كتاب، تبصرة العتبرين بن
 العتبرين، وصالته شريعة، وقفاؤا
 كثيرة، جمعت بعض آثاره العلمية
 موسوعي، صدر عن مركز الدراسات
 انية بجامعة السلطان قابوس عام ٢٠١٥م
 جميل أن نرور بيته عن حبره وصفه
 با جمع مقنناته ومفاته وبره حيا
 زوى، الكثير من بيوت العلماء والقهاء
 والشعراء يمكن أن تكون نواة تاحاف
 م، إذ يمكن تحويل الغرفة التي كان
 نها الإمام محمد بن عبدالله الخليلي (ت
 م) إلى قلعة لزوى إلى محتف جمع شيد
 يستخدما، بدلاً من أن تقتصر على أيدي
 يجمعون التواضع الكبيرة، فنك الغرفة
 ميرة صورة للتواضع القدية كما عليه
 ا، وفيها كان يستقبل ضوفه، يصنع له
 وقه، ويلتقي بهم في مجلس البرة، أو المسجد
 للرفة، وتلك الحركة المتغيرة كانا
 اليمان التي تحرك به الإمام خاتمي
 حكمة المدة إلى ثلاثة عقود، خلال
 الأول من القرن العشرين، فإذا لو
 تلك غرفة إلى متحف خاص، علنا نعود
 لنا إلى ذكره الأيام، وكأننا لنلقى به

بمطالعتها إلى يومنا هذا، في حارات القبر وسكن
 إلى بنزوى، والكثير من تلكا القبر وسكن
 إليها إلى شخص، أمليس، ليس زلماً أن يكون
 فاصفاً، وإنما محطات تقافياً أهلياً
 من فوار المحطات والواقف، والتمتيازات
 صفة تلكا الرعي من جملة المكان، ويخفف
 غلواء التجارة الحديثة التي تسود المكان.
 التجارة الحديثة، كل جميلة، كل منها المؤنف
 ناصراً بن علي الحضوري (١٩٦٨ م)
 كتاب، مسمى الأسرار في كل البحار،
 من منظمة اليونسكو عام ٢٠١٧ م، في
 ذاكرة العالم، بوصفه من أهم المحطات التي
 في كل البحار، قبل يوجد في صوره
 يعرف تاريخه القديم، القليل البحار

قريبة (السيح، بوادي بني رواحة، يمكن
 ل مكتبة الشاعر الفريد موسى بن سالم
 حي) (٢٠٢٥) إلى نواة المكتبة الشاعرية
 رة تحفظ التاريخ الشعري للشاعر
 ما مجلسه يضم مكتبة فيها بعض من
 و أوراقه ومقتنياته، وتسجيلاته
 بطرقة، وهم أقراء الشعر بالترقية
 انية، فكم جليل أن تخصص له زاوية من
 المجلس العام بـ قرية (السيح، يمكن
 للمثقفين والأدباء، وتذكرا لبيل عماني
 بـ تلك الاتحاد يوما ما. من أجل أن
 عيد ذكره ونعيد أيامه، وكأننا نلتقي به
 د حيا.

محمد الحضرمي كاتب عُمانی

بيوت الفقهاء والأدباء والأطباء نواة لمتاحف أهلية

(هـ)، باقية في قرية «العيني» بالرساتق، وهو إنتاج صاحب الكثير من الكتب التاريخية والفقهية والنظم العلمية والشعرية، و بينهما «عفير عبر التاريخ»، فماداً لو يحول بيتته إلى مزار قفيل في نيزور سمانل؟ وزرت الحبشة الذي كان يسكنه الشيخ راشد بن عزيز الصبيسي، وعرف باسم بيت الجبل بإطلالته الجميلة على وادي سمانل، ولا يزال البيت قائماً، كما جميل لو يتم تحويله إلى متحف مفتحتاً للأسرة الصبيسية، خاصة وأن ابنه الشيخ محمد بن راشد من الشخصيات الأدبية المعروفة، وله مؤلفات كثيرة، أشهرها كتاب «شقائق النعمان»، والأسرة الصبيسية سمانل اشتهرت بالعمل في العمل القضائي والاشتغال بعلوم الأدب. ورجوعاً إلى تحول أسرة أمير البيان عبدالله بن علي الخليلي (٢٠٠٢م) ما تبقى من مكتبة إلى مكتبة أهلية، أو تخصص جانباً من بيتها «السجبة» متحفاً للأسرة الخليلية. وقد أفاق «مركز ذاكرة عُمان» (ربيع الآخر ١٤٤٥هـ) نوفمبر ٢٠٢٣م) معرضاً وثائقياً خاصاً بجدد

جاور له بيت الشيخ المؤرخ سالم بن حمود
يباى (توفي: ٣١ ديسمبر ١٩٩٣م)، باق ببنيانه



■ بيت الجبل للأسرة الخصيبية في سمائل



■ منزل الشيخ خلفان بن جميل السيابي من الداخل



■ الغرفة التي سكنها الإمام محمد بن عبد الله الخليلي في قلعة نزوي

في زيارة للقاهرة، يناير ١٩٩٧، لم أتوان عن زيارة بيت عميد الأدباء: د. حسين (ت: ١٩٧٢م)، المعروف باسم «أرماتن»، قريبا من الأهرامات الجيزة، فقد عشت فيه ساعات ضويرة رائعة، ووقفت أمام مكتبته الفخمة، وسرحت في تأمل، وأنا إلى يمين خيالي أفواج الأبناء والزوار يصفون إلى بيت عميد الأدباء، يصفون إلى أبي أحاديثه في صالون منزله، وسلكت الدرج الخليلي الذي يؤد إلى منامه، ورأيت الهدايا الرمزية التي حصل عليها الأديب، كما رأيت بعضا من مقتنياته الخاصة، وتلك الساعات التي عشتها في بيت الاعداء، فقلت: الله، وكأنني زدت حيا.

وحدثت عن بيت أمير الشعراء أحمد شوقي (ت: ١٩٣٧م)، حتى بلغت «كثرة أيام هائي»،
سمي اسمي الحبيب قصره هذا الاسم، محبة في
الشاعر العباسي الحسن بن هائي «أبو نواس»
وتجولت داخل حديقة الأمير، ودخلت الفيلا
الخفية التي سكنها، ومكثت في مكتبته الذي كتب
فيه قصائده، ووقفت على مكتبته التي تضم
نفاذ الكتب الأدبية والشعرية، وصعدت إلى
الدور الثاني، ودخلت غرفة نوم أمير الشعراء،
وقفت عن بعض مقتنياته، وتلك الأجزاء
نظمت لي أيام أيام الطفولة، وكنت أتيه التيقظ

به حيا. وفي زيارة إلى موسكو بروسيا بين (٢٠٠٩ سبتمبر ١١)، أخذنا النقطون إلى زيارة فيس الروائي الروسي لتوسيتو (٢٠١٠: ٩٨١). وفيما وصلنا المكان، بدا وكأننا داخل قصر كبير، تحيط به حدائق النضاح وبحيرة صغيرة، وعلنا البيت القصر داخل الحديقة الطويلة، وتعرفنا إلى تفاصيل البيت، حيث كان يستقبل الضيوف، ومكتبته الكبيرة، وعلنا الدكان إلى كتب في مأساة الروائية، أنا كارينا، وراعتة والحرب والسلام، وعلنا إلى خزانة ملابس، وفيه الذي يظهر به في الصور الضوئية التي التقطت له، وأخذت تلك الزيارة إلى عالمه الروائي المشي، وكانني جالسة وصاحفة حيا.

وَبِ كُلِّ مَدَنٍ عَالَمٍ الَّتِي تَقْدَرُ مَبْدِعُهَا، تَحْوِلُ
يَبْدُو لِلْمَدِينِ فِي الْعِلْمِ الْإِنْسَانِيَةِ إِلَى مَتَاحِفٍ
يُتَرَدَّدُ عَلَيْهَا الزُّوَّارُ، فَتُكْسَبُ لِلزَّائِرِ الشَّخْصِيَّةِ
حُضُورًا وَاجْتِمَاعِيًّا وَشَهْرَةً فِي كُلِّ الْمَدِينِ وَفِي عَمَانٍ
لِدُنْيَا تَجْرِبَةُ شَبِيهَةِ هَذِهِ التَّجَارِبِ، فَقَدْ تَحَوَّلَتْ
بَعْضُ بَنِيَاتِ التَّجَارِ وَالْحِجَارَةِ إِلَى مَتَاحِفٍ
فِي مَدِينَتَيْنِ مُسَقَطٍ وَمُطَرَحٍ أَكْثَرُ مِنْ مَتَاحِفٍ
شَخْصِيَّةٍ، فَهِيَ الرِّسَالَةُ حَوْلَ أَحْصَادِ الشَّيْخِ
السُّلُوكِيِّ رَاشِدِ بْنِ سَيْفِ اللَّيْثِيِّ (ت: ١٣٣٣هـ)،
بَيْتُهُ الْمَعْرُوفُ بِاسْمِ «الْبَيْتِ الْغُرَبِيِّ» فِي حَارَةِ
«قُصْرَى» الْآثَرِيَّةِ إِلَى مَتَاحِفٍ يَجْمَعُ مَقْتَنِيَاتِ
تَعُودُ إِلَى تِلْكَ الْفَتْرَةِ الزَّمَنِيَّةِ.

وكم رجوت في حارة قصري، بالرساتق، أن
يحل منزل الشيخ حميد بن سعيد الشقصي
(ق: ١٧١/هـ)، عراب دولة العباسية، ومؤلف
كتاب «منهج الطالبين وبلاغ الراغبين»، إلى
مفتاح يعرض فيه ما يمكن الحصول عليه من
أحداث تعود إلى عصر الشقصي، ونسخاً من مؤلفته
الفقهية الكبير، ووثائق بخط يده، والحوضر
التي كان يصنع عين الكتانية، أن كان باقياً.
ويزور الشقصي سابع عبر الثائرة، بولاية عين
وأكثرهم لا يعرفون أن هذه المدينة منبع العين
الثائرة بالتاريخ والأدب والشعر، وهو الشاعر
والورع حميد بن محمد بن زريق النخعي
(ق: ١٨٧٤)، صاحب المؤلفات التاريخية
المهمة، كالصحيحة الفحطانية، والصحيحة
الدعائية، وغيرها من كتب الأدب والمواعين.
الشعر. كرمته اليوسفي في شهر نوفمبر ٢٠١٣.
مناسبة مرور ١٥٠ عاماً على وفاته، ونحن لم
نكرمه بمحتف صغير يتحدث عنه في مدينته،
وبعرض سيرته العلمية.

وإلى فترة قريبة كانت أطلال بيت الطبيب
راشد بن عميرة بن ثاني الهاشمي (ق: ١٠-

«رحلة الملوك»: من ليالى ألف ليلة!

(١) نعم، ها هو خليج السويس العتيق، فضاء من الحبابة، وصحراء مكفهرة ومقفرة، سوف يخضعه البحر لسلطان، ويغطي سواحله. إن عشق هذا البحر للبحر الآخر، هو كعشق اللآلئ لصدور الحسانات، هناك استذهب سفننا تلتزم منهوة الخطاب، ويهيئ إليها من نخيم من البشر.

(نص منسوبة لرفاعة رافع الطهطاوي ورد في
الكتاب الفرنسي من كتاب «افتتاح قناة السويس
رحلة اللوك»).
عامل أساسي في فريدة هذا الكتاب وندرته
فضلا على القيمة التوثيقية العالية التي
تجلبها واتخاذها، هي حفظه بين قديمه
والحديث.

وفي القرن التاسع عشر تصارعت
الإمبراطوريتان الفرنسية والبريطانية على
مناطق الاستواء والنزود، كانت فرنسا أول
بلد أوروبي يفتت الأقطار إلى مصر
وموقعها الفريد، فحاض بونابرت المغامرة
وجاء بحملته الشهيرة «الحملة الفرنسية»
(١٨٠١-١٨٠٩) ليؤسس مستعمرة فرنسية في
قلب العالم.

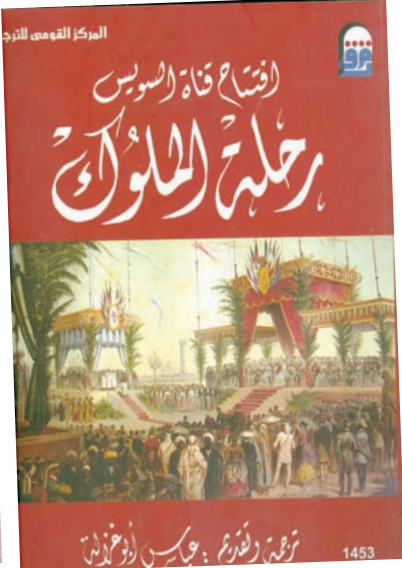
مسكروا وأمرأه أوروبا والعالم، تخليدا لنجاح
 مصر في الشرق بالغرب، كما تبيّن هذا
 الكتاب، والتوصيل، النادر الصصوات والتجديد
 التي واجهت مفندي الشروع، وتم التغلب عليها
 بفضل كفاء ومثابرة وصبر العمال المصريين،
 وفضلياتهم الحبيبة.

(٢) لقد كانت قناة السويس حلما منذ كانت فكرة جنينا تخلفت في رأس أحد ضباط الحملة الفرنسية، أثبتت المصادر التاريخية أن الفكرة راودت الكثيرين على مر العصور منذ تاريخ الأسارات في مصر القديمة ووصولا إلى الحاضر الفرنسي فردينان ديليبسيس، الذي نقل الفكرة من عالم الخيال إلى أرض الواقع، ووصولا إلى تاريخ حاضر غني من السخرة

(٣) كانت مناسبة الافتتاح الرسمي للقناة في فترة حكم خديوي مصر إسماعيل (حفيد محمد علي باشا) أشبه باحتفالات القرون الوسطى، ليالي ألف ليلة، بما شهدت من مظاهر احتفال استثنائية وبذخ رهيب، وانفتحت من خلالها عينا الجنيهاث في مثلث في جانب منها اقتصاديا فتح الباب فيما بعد

احتلال مصر عام ١٨٨٢. يمكن كتاب قصة السويس: رحلة الملك، الذي حفظ له هذه الصورة الفنية الموهلة، وثقها ما يكمن فيها من الحياة بالجانب السياسي، أو للاقتصادي لأحداث حفر قناة السويس، بل كان معنياً في الأساس بتوثيق هذا الحدث التاريخي الفريد من نوعه، أن افتتاح قناة السويس للملاحة في ١٧ نوفمبر ١٨٦٩، حدثاً عالمياً بكل المقاييس، وأراد الخديوي إسماعيل





إيهاب الملاح

عن معاناة شق قناة السويس كضرورة
ورفاهية البشر ما معناه: «يا مصر
جد والعزة فسوف نعيد فتح قناة عمر
ضطاب العتيقة، فقد كان لأجدادنا في
سبيل شرف تنفيذ هذا العمل الخارق. إن
خليج لواجب مقدس. تنقلب الأرض
من ما بقي الخليج موجودا. افتحوا فيه
إن شق بطن الخليج لؤلؤ، ولكن بعد
تحويل الأمانة إلى الأبد.

رجاء فيه (منسوب لرفاعة الطهطاوي
- نعم- ها هو خليج السويس العتيق،
مكفهره - وصحراء مكفهره
ة، سوف يخضعه البحر لسلطانها،
سواحلنا. إن عشق هذا البحر للبحر
هو عتيق اللاتئ تصور الحسانات،
ستدب سنفا ننتزه نوهة الخطاب،
إليها من نعيم من البشر..
مترجم عباس أبو زغالة إن عمله في
كتاب (رحلة الموك،) يأتي في إطار عمله
في نه ثقافة وتراث كتاب السويس بدأها
أطروحة الباحثة الفرنسية نتالي
وعنوانها (نه ثقافة السويس.. دراسة في
ممارسة الحقيقة)، ثم ترجم كتاب (دليل
مضيف الخديوي إسماعيل لزيارة ١٨٦٩،
بمناسبة افتتاح قناة السويس ١٨٦٩،
استكمل جهد ترجمة الكتابين السابقين
في كتاب (رسالة الموك،) الفخيم جليل
والمادة والعلوم والألوان..

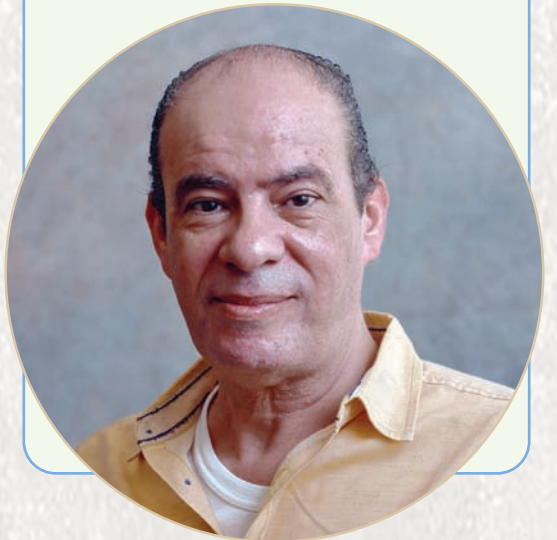
ب الملاح كاتب وناقد مصري



هل من حق الناشرين اقتسام الجوائز مع الكتاب؟

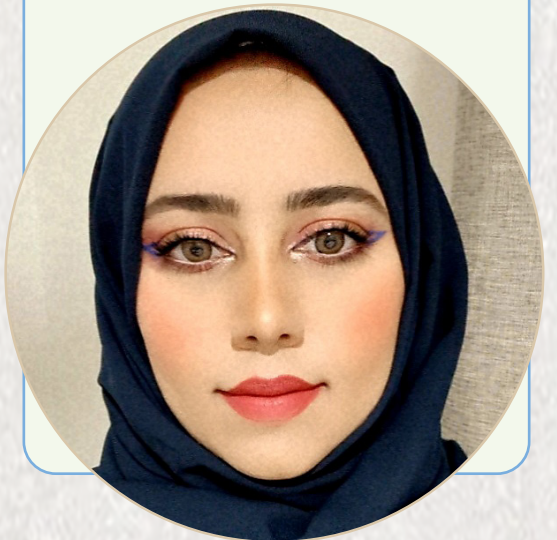
إبراهيم فرغلي؛

رفضت التوقيع
على شرط المحاصصة
فتقاعس الناشر عن تقديم
روايته لجائزة



ليلى عبد الله؛

حقوق الكاتب الفكرية
منتهكة من الجميع
وعلى رأسهم الناشرون
فلماذا الجشع؟



فاطمة البودي؛

لا تتضمن عقودي
المبرمة مع المؤلفين
أي بند ينص
على مشاركته أمواله



تحقيق . حسن عبد الموجود

بمجرد إعلان فوز الكاتب العربي بجائزة يفرض طبعا، لكن الكدر سرعان ما يملأه، فقد تذكر الآن أنه وقع على عقد يقضي بمقاسمة ناشره قيمتها المادية أو في أفضل الأحوال ٢٥ بالمائة منها. كان غالباً يستبعد حصوله على الجائزة والآن صارت واقعا لكن المقدر شريفة المتعاقدين. عليه أن يدفع وعلى وجهه

تجربة ذاتية

الكاتبة الكويتية إستبرق أحمد تحكي : «أثناء عملي منذ سنوات بعيدة كناشرة في دار صغيرة مع شركاء آخرين، أطلعت على دهاليز عالم النشر، وأخبرك بأن دور النشر الصغيرة تخضع لاشتراطات ومفاوضات قاسية من قبل نقاط البيع تجعلها مضطرة أحيانا كثيرة بأن ترجع بتكاليف الطباعة على الكاتب. بالرغم من ذلك أصدقك القول، يفترض على دور النشر أن تكتفي بالقيام بواجباتها وحقوقها ولا تمتد يد مطالباتها إلى التكاليف، ودون شك عليها أيضاً لا تقترب لا من جائزة الكاتب ولا من نسبة أرباحه..»

تلقت إستبرق إلى أن عالم النشر بحر فيه إشكاليات كثيفة وفيه جوانب عديدة غير منطقية وغير مفهومة أبرزها املاءات الريح المادي والجو الثقالي العام بأمراضه وفساده، بشكل يجعلنا في مواجهة دور نشر كثيرة لا تعي دورها المؤثر ولا أهميتها وبالتالي لا تقوم باستقطاب أو انتقاء الكتب المغايرة والمهمة، الكتب التي لها دور في تشكيل أو استفزاز أو الإضافة لوعي القارئ، فتتخلي عنها في سبيل كتب باهظة أو ذات صبغة تجارية ومجزية مادياً. تعلق: «هذا لا يعني مطالبتنا باقتصار الدار على نوعية معينة دون غيرها، فهي تتوجه لقراء مختلفين ومن واجبه التنوع لكن ليس من حقها إغفال الأهم بل أن توازن بدقة وأن تميل كفتها دائماً للكتب القيمة..»

تتناول بعض دور النشر، بحسب إستبرق، عن الاعتناء بمهام التوزيع، أو تقديم خطة تسويقية متكاملة للكتاب عبر اقتراحات دافعة للتعريف بالتجربة ومطلوبة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر عمل جلسات أو حفل إطلاق للكتاب أو ربطه بشبكة نوادي القراءة أو حملات التوقيع وغيرها من خطط مجدية تستهدف الإصدار. تستدرك: «لكن كما ذكرنا فإن من يقوم بهذه المهام الكاملة قلّة، ولذلك من المنطقي أن لا يفصل الكاتب أي عقود تخفض من حقوقه بشروط مجحفة أبرزها تقاسم قيمة الجائزة مناصفة مع الناشر..»

وتضيف: «أدعي أنني لم أوقع أي عقد يحمل هذا الشرط، على ما أذكر، وبكل صدق أيضاً أعترف أنني تعاونت مع دور نشر ظلمت كتيبي وأحجمت عن أخرى بسبب شروطها، ولكنني أيضاً تعاونت مع دور نشر احترمت أعمالي وقدمت الأكثر، كما أنني من الممكن أن اتغاضي أو أتخلى عن بعض الشروط، إزاء معرفتي وتقديري لدى نشاط الدار في عالم النشر واسمها الراسخ أو جهدها الواضح في التوزيع وحيويتها في التسويق الذي

ينعكس إيجابياً في التعريف بالإصدار وبت الثقة أكثر فيها هي ذاتها حيث تعنتني بإصداراتها..» وتقول أخيراً: «المساهمات المهمة للناشر في الترويج للعمل وخلافه يخفف من أتم تنازل الكاتب عن بعض الشروط أما غير ذلك فهو غبن هائل له..»

أمر شرير

«من الغريب أنني كنت أناقش الموضوع نفسه منذ عدة أيام مع صديقة كاتبة. كنا في الشارقة وبطريقة ما قادنا الكلام إلى الناشرين وشروط العقد..»

بهذه الكلمات تبدأ الكاتبة العمانية ليلى عبد الله حديثها وتضيف: «لم أوقع مع أغلب الناشرين الذين تعاملت معهم أي عقود. كنت دائماً أتساءل عن جدوى هذه العقود وأعتبرها حبراً على ورق، وهذا حقيقي تماماً، فأنا لم ألتق منهم أي مقابل مالي باستثناء دور النشر الخليجية، وكانت إحداها إماراتية والأخرى كويتية. هاتان الداران كانتا حريصتين على مسألة توقيع العقود، وأظن أن النسب التي تُمنح تعتمد عادة على مدى شهرة الكاتب في عوالم الكتب والقراءة والسوشيال ميديا، ويبدو أنني كنت محظوظة بطريقة ما..»

أحمد عبد اللطيف؛

لا يجب القبول
بمقاسمة الكاتب في
جائزته وتلك الظاهرة
بدعة مصرية



إستبرق أحمد؛

دور النشر عليها
القيام بواجباتها
وحقوقها وألا تمتد
مطالباتها إلى التكاليف



سليمان بختي؛

هل سمعتم أن حائز
نوبل للأدب يسدد
من قيمة جائزته
مالا لدار النشر؟



المؤلف إلى البنك؟

كأس العالم 2026



الرياضة



sport@omandaily.om



«رويترز»

■ إيرلينج هالاند وزملاؤه من النرويج خلال التدريبات التي تسبق مواجهة البرازيل



■ تدريبات البرازيل للمواجهة المرتقبة أمام النرويج

البرازيل وإنجلترا تسعيان لتفادي خروج مرير من المونديال



«رويترز»

■ نجوم إنجلترا بقيادة هاري كين في التدريبات الماضية



«أ.ف.ب»

■ لاعبو المكسيك في حصة تدريبية سابقة تحت أنظار المدرب خافيير أجيري

ويحمل الملعب الذي استضاف المبارتين النهائيةتين لعامي ١٩٧٠ و١٩٨٦، أهمية تاريخية خاصة لإنجلترا التي تخوض أول مباراة هناك منذ خسارتها أمام الأرجنتين ٢-١ في مونديال ١٩٨٦، في اللقاء الشهير بهدف ديجو مارادونا. وقال توماس توخيل مدرب إنجلترا: «ربما تكون واحدة من أجمل وأمتع المواجهات التي يمكن خوضها، أن تلعب ضد المكسيك في أستيكا».

وأضاف: «ستكون هناك الكثير من العنجات التي نتنتظرنا، ناهيك عن أن الارتفاع سيكون بالتأكيد عاملا سلبيا كبيرا، لأننا لا نستطيع التكيف معه بدنيا في غضون أربعة أيام. هذا مستحيل».

وأكد المدرب الألماني أنه يتطلع إلى هذا التحدي لفرقه الذي اعتُبر من بين المرشحين قبل البطولة، وهو واثق من قدرتهم على التأقلم. وقال: «قد تظهر عقبات أخرى، لكننا مستعدون لذلك. نحن بحاجة إلى ذلك. ربما نملك الآن المنصة المثالية لنؤمن فعلا بأننا جاهزون، وعندما تصعب الأمور صعبة سنجد الحلول».

وتسعى إنجلترا إلى إنهاء انتظار دام ٦٠ عاما لإحراز لقب كبير، لكنها استهلت مشاورها في الولايات المتحدة بطريقة غير مقنعة.

وقاز منتخب «الأسود الثلاثة» على كرواتيا ٢-٤، قبل تعادل سلبى مع غانا، ومن بعدهما فوز على بنما ٢-٠ صفر منحها صدارة المجموعة الثانية عشرة. ورغم أن المكسيك لا تُعد من أبرز المرشحين للفوز باللقب، فإنها تملك سجلا مرعبا في أستيكا؛ حيث لم تخسر سوى مرتين فقط في ٨٩ مباراة.

ويلعب فريق المدرب خافيير أجيري ثمن النهائي من دون أن تتلقى شباكه أي هدف، وكان متميزا بشكل خاص في الشوط الأول من مباراته ضد الإكوادور، ويسعى إلى بلوغ ربع النهائي للمرة الثالثة في تاريخه والثالثة على أرضه بعد عامي ١٩٧٠ و١٩٨٦ في أفضل نتيجتين له في العرس العالمي.

وتتركز الأنظار في المباراة على المواجهة بين هينيسوس جونيور صاحب أربعة أهداف للبرازيل، وإرلينج هالاند الذي هز الشباك خمس مرات حتى الآن. ومديرهم يقوم بعمل جيد للغاية في هذا المجال. نحن مستعدون لأي شيء. قد نستقبل هدفا، لكننا على أهبّة الاستعداد للرد».

ويعول أنشيلوتي على لاعب وسط نيوكاسل برونو جيما رايس الذي ساهم بأربع تمريرات حاسمة منذ بداية مشوار البرازيل، بينها تمريرة هدف الفوز على اليابان، ولا يتفوق عليه في تاريخ البرازيل في نسخة واحدة سوى بيلييه (ست تمريرات).

إنجلترا والمكسيك

ستتوجه إنجلترا إلى المكسيك وهي تدرك أنها ستواجه تحديا كبيرا يتمثل في الارتفاع الكبير عن سطح البحر، من دون أن تملك الكثير من الخيارات للتعامل معه على ملعب أستيكا الشهير، المعقل شبه الحصين للمنتخب المضيف المشارك في تنظيم البطولة والذي يقع على ارتفاع ٢٢٤٠ مترا فوق سطح البحر.

كارلو أنشيلوتي (٦٧ عاما): «المباريات دائما صعبة، لكننا على ثقة من أننا ستقدم مباراة جيدة». وأضاف: «إنهم منتخب منظم دفاعيا، ومديرهم يقوم بعمل جيد للغاية في هذا المجال. نحن مستعدون لأي شيء. قد نستقبل هدفا، لكننا على أهبّة الاستعداد للرد».

ويعول أنشيلوتي على لاعب وسط نيوكاسل برونو جيما رايس الذي ساهم بأربع تمريرات حاسمة منذ بداية مشوار البرازيل، بينها تمريرة هدف الفوز على اليابان، ولا يتفوق عليه في تاريخ البرازيل في نسخة واحدة سوى بيلييه (ست تمريرات).

موريس تاون (الولايات المتحدة)
«أ.ف.ب»: يطمح المنتخبان البرازيلي، حامل اللقب خمس مرات، والإنجليزي، البطل مرة وحيدة في ١٩٦٦، إلى تضادي خروج مرير عندما يخوضان الدور ثمن النهائي لمونديال أمريكا الشمالية، بمواجهة النرويج والمكسيك تواليا في نيوجيرزي ومكسيكو.

أنهت البرازيل دور المجموعات في صدارة المجموعة الثالثة بفارق الأهداف أمام الغرب بعدما حصلت سبع نقاط، لكنها عانت في دور الـ٣٢؛ إذ اضطرت إلى قلب الطاولة وتسجيل هدف الفوز في الوقت بدلا من الضائع للتعلم على اليابان ١-٢.

وهذه المرة الأولى التي يفوز فيها «سيلساو» بمباراة إقصائية في ائونديال بعد أن كان متأخرا، منذ انتصاره على إنجلترا في ربع نهائي ٢٠٠٢ في طريقه نحو اللقب.

لكن هوية الخصم تثير بعض القلق؛ إذ خسرت البرازيل بشكل لاقت جميع مبارياتها الست الأخيرة في الأدوار الإقصائية من كأس العالم أمام منتخبات أوروبية.

واحتلت النرويج وصافة المجموعة التاسعة، بعدما أجرى مدربها ستاله سولباكن تغييرات واسعة على تشكيلته الأساسية في الجولة الثالثة أمام فرنسا، عقب ضمان التأهل بفضل انتصارين متتاليين. وأثمر هذا القرار؛ إذ فازت النرويج على ساحل العاج ١-٢ في دور الـ٣٢، محققة أول انتصار لها على الإطلاق في الأدوار الإقصائية للنهائيات بعد خسارتين سابقتين أمام إيطاليا عامي ١٩٣٨ و١٩٩٨.

وكان سولباكن حاضرا في آخر تلك الخيبات قبل ٢٨ عاما، ويسعى الآن إلى تحقيق ما قد يكون أعظم إنجاز في تاريخ «الفايكينج» الذين يطمحون بلوغ ربع النهائي للمرة الأولى. ويشير ١٥ فوزا في آخر ٢٠ مباراة (٣ تعادلات وخسارتان) إلى أنهم قادرون على ذلك، وما يزيد حظوظهم أنهم لم يخسروا في مواجهاتهم الأربع أمام البرازيل حتى الآن (فوزان وتعادلات). بينها ١-٢ في نسخة ١٩٩٨ وقال المدرب الإيطالي للبرازيل



اعلان طرح مناقصات

م	اسم المناقصة	فئة المشروع	آخر يوم لتقديم العطاءات إلكترونياً	آخر يوم لشراء مستندات المناقصة
١	أعمال صيانة وتشغيل المجمع الرياضي بصلالة (بالإضافة للمراكز الرياضية ضلوكوت والمزينة) للفترة من ١ يناير ٢٠٢٧ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٨	المقاولات الكهروميكانيكية والاتصالات والصيانة	٢٠٢٦/٠٧/١٨	٢٠٢٦/٠٨/١٨
٢	أعمال صيانة وتشغيل مجمع خصب الرياضي للفترة (بالإضافة للمركز الرياضي بليما) من ١ يناير ٢٠٢٧ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٨			
٣	أعمال صيانة وتشغيل استاد السيب الرياضي (بالإضافة للصالة الرياضية ببادي السيب الرياضي) للفترة من ١ يناير ٢٠٢٧ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٨			
٤	أعمال صيانة وتشغيل نادي الأمل للفترة من ١ يناير ٢٠٢٧ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٨			
٥	أعمال نظافة وصيانة وتشغيل والأعمال الكهروميكانيكية والمدنية ومكافحة الحشرات بمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر من ١ يناير ٢٠٢٧ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٨			
٦	أعمال صيانة وتشغيل مجمع عبري الرياضي للفترة من ١ يناير ٢٠٢٧ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٨			
٧	أعمال صيانة وتشغيل مجمع ابراء الرياضي للفترة من ١ يناير ٢٠٢٧ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٨			
٨	أعمال الصيانة والتشغيل لمجمع السلطان قابوس الشباني للثقافة والترفيه بصلالة بمحافظه ظفار من ١ يناير ٢٠٢٧ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٨	الخدمات		
٩	أعمال صيانة وتشغيل وحدات التكيف والأعمال الكهروميكانيكية لمباني الوزارة بمحافظه مسقط لعام ٢٠٢٧			
١٠	أعمال نظافة المباني التابعة للوزارة بمحافظه مسقط لعام ٢٠٢٧			
١١	أعمال صيانة حوائط المباني التابعة للوزارة بمحافظه مسقط لعام ٢٠٢٧			

نود الافادة بأن وزارة الثقافة والرياضة والشباب تنوي أن تقدم المناقصات الداخلية لديها عن طريق التناقص الإلكتروني، عليه ندعو الشركات المسجلة في نظام التناقص الإلكتروني التابع لمجلس المناقصات ولديها الخبرة والمسجلة بالدرجة المذكورة بالجدول أدناه والمسجلة لدى مجلس المناقصات للحصول على مستندات المطاء عبر الإنترنت باستخدام خدمه بوابة التناقص الإلكتروني لتقديم العطاءات إلكترونياً مكتملة على موقع <https://etendering.tenderboard.gov.om>.

لجنة المناقصات الداخلية بوزارة الثقافة والرياضة والشباب .
للاستفسارات والإيضاحات عن نظام التناقص الإلكتروني أو الدعم الفني عن المناقصة الإلكترونية التواصل على رقم الهاتف: ٢٢٠٠ ٢٤٤٠ أو البريد الإلكتروني: etenderhd@ita.gov.om





غيمارايش مايسترو البرازيل في المونديال

موريس تاوَن «أ.ف.ب»: يتجاوز تأثير برونو غيمارايش التمريرات الحاسمة التي يتقنها جيدا، فهو المحرك والميسترو لمنتخب البرازيل الذي يواجه الترويج اليوم الأحد في ثمن نهائي كأس العالم لكرة القدم. بقمده اليسرى، مَرَز الكرة إلى غابريال مارتينيللي المنفرد أمام الحارس الياباني زيون سوزوكي، وسجّل مهاجم أرسنال الإنجليزي قبيل صافرة النهاية بقليل، هدفا جَنِب «سيلساو» (١-٢) التوجّه إلى وقت إضافي غير محسوب في هيوستن، يوم الاثنين الماضي.

وكانت هذه التمريرة الحاسمة الرابعة لغيمارايش في العدد ذاته من المباريات في هذا المونديال، بفارق واحدة عن متصدر الترتيب، الفرنسي مايكل أوليسيبه. لكن الأهم أنه فرض نفسه أفضل ممثل على أرض الملعب لكرة القدم التي يدعو إليها المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، داخل منتخب برازيلي عانى مجددا أكثر مما كان متوقعا، لكنه لا يزال في السباق نحو إحراز لقب سادس.

وقال «كارلينو، بعد المباراة: برونو لاعب مهم جدا، ثابت مستوى الأداء، يقدم دائما الكثير، سواء في الدفاع أو الهجوم، قَدَم تمريرة حاسمة رائعة، وأنا سعيد جدا لأن برونو يمتلك قلبا كبيرا.

على غرار المدرب الإيطالي الذي جعل من الهدوء إحدى سماته المميزة، يبدو قائد نيوكاسل الإنجليزي البالغ ٢٨ عاما، قطعة من الجليد على أرضية الملعب. يبقى هادئا في لحظات الضغط القصوى، ويضعف جهوده لدمع زميليه في الوسط لوкас باكينيا وكازيميرو، وينضم إلى هجوم سجل تسعة أهداف في أربع مباريات.

غالبا ما يشغل دور لاعب الوسط المتقدم، لكن رؤيته للعب وتمريراته في العمق، القصيرة والطويلة، قد تمنحانه صفة صانع الألعاب. ويفضل قدرته على كسر الخطوط، يُقَارَن بدونغا قائد المنتخب التوجع عام ١٩٩٤. ولا يزال لاعب الوسط السابق عالقًا في الأذهان لحمله شارة القيادة وجزءا كبيرا من المهام الإبداعية في فريق روماريو وبيبيتو، مقارنته بأي منتخب، مضيفا: إذا كان لدى أحد أي شكوك قبل أي مباراة، فلم يعد لديه رأي.

وكما كان الحال قبل ٣٢ عاما، لا يملك

17 ألف شرطي لتأمين مباراة المكسيك وإنجلترا في مكسيكو



■ استنفار غير مسبوق لتأمين مباراة المكسيك وإنجلترا

مكسيكو «أ.ف.ب»: سُبِحشد أكثر من ١٧ ألف عنصر من الشرطة لمنع أي تجاوزات في شوارع مكسيكو اليوم الأحد، عندما تواجه المكسيك إنجلترا على بطاقة التأهل إلى ربع نهائي مونديال ٢٠٢٦ في كرة القدم، بحسب ما أعلنت السلطات المحلية.

وشهدت شوارع العاصمة المكسيكية تجمع مئات الآلاف من الأشخاص للاحتفال بالانتصارات الأربعة السابقة للمنتخب المكسيكي. أما الاحتفالات بالفوز على الإكوادور الثلاثاء، فقد استقطبت أكثر من مليون مشجع وأسفرت عن سقوط أربعة قتلى، ثلاثة منهم قضاوا اختناقا بسبب التدافع.

وستكون مباراة اليوم الأحد الأخيرة في مونديال ٢٠٢٦ التي تُقام على الأراضي المكسيكية، علما بأن البطولة تنظم بشكل مشترك بين المكسيك وكندا والولايات المتحدة. وسيُنتشر نحو ٧٥٠٠ شرطي داخل ملعب

كأس العالم تضع بطولة ويمبلدون أمام معضلة: كرة القدم أم كرة المضرب؟

لندن «أ.ف.ب»: كان منظمو ويمبلدون واضحين: لن تُبَث مباريات كأس العالم ٢٠٢٦ لكرة القدم على شاشات موقع بطولة كرة المضرب. ومع ذلك، فإن كرة القدم حاضرة في كل مكان، من هواتف الجماهير إلى المؤتمرات الصحفية للاعبين.

عندما سجل هاري كاين هدف التعادل لإنجلترا قبل ١٥ دقيقة من النهاية في مواجهة الكونجو الأربعة، تعالت هتافات صاخبة تبعتها تصفيقات من الملعب الرئيس والملاعب رقم واحد. وقالت التشيكية باربورا كراتشيكوفا التي هزمت بطلة رولان جاروس الروسية ميرا أندرييفا في مباراتهما بالدور الثاني، مازحة: «ظننت أن الهتاف كان لنا».

وكان العديد من المتفرجين يضعون هواتفهم على أرجلهم، يتنقلون بانتباههم بين كرة المضرب على الملاعب العشبية في جنوب غرب لندن وفوز إنجلترا المثير للأعصاب على بُعد ٤٠٠ ميل (٦٤٠ ميلومتر) في أتلانتا.

وانطلقت بطولة ويمبلدون في ٢٩ يونيو وتنتهي في ١٢ يوليو، في توقيت يتوسط تماما الشهر الذي تقام خلاله نهائيات كأس العالم في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وفي اليوم الأول لويمبلدون، قالت الرئيسة التنفيذية سالي بولتون، إنه لن تُعرض مباريات كرة القدم هناك، لا على الشاشات العملاقة في التل الخارجي، حيث يتجمع المشجعون لتابعة مباريات كرة المضرب، ولا في المنطقة المخصصة للاعبين. وشرحت: من الواضح أنه إذا كان لدى الناس هواتفهم، فلن تمنعهم من مشاهدة كرة القدم.

لكن، أليس من الجبيل لمنظمي إحدى أعرق بطولات الجراند سلام رؤية المتفرجين وعيونهم مثبتة على هواتفهم؟

وقال مدير البطولة جايبي بيكر للصحفيين: «أعتقد أن هناك أشياء يمكنك التحكم بها وأخرى لا يمكنك التحكم بها، وأحيانا يخلق ذلك لحظات لطيفة وخفيفة الظل بين الناس»، وأضاف: لا نعتقد أن ذلك يؤثر على الأجواء في أرجاء الملعب على الإطلاق.. وقامت فعاليات رياضية أخرى، وإن كانت أقل شأنا، بتعديل جداولها لتفادي التعارض مع مباريات كأس العالم.

فقد أجلت مباراة كريكت من نوع «٢٠»، بين ديربيشاير فالكونز ولانكشاير لايتنينغ، لتبدأ بعد نهاية مباراة إنجلترا ضد الكونجو.

ويبدو أن منظمي ويمبلدون غير مستعدين لاتخاذ خطوة مماثلة، رغم بعض الضغوط.

وقال بيكر مبتسما خلال مؤتمره الصحفي: هاتفي مشتعل بطلبات اللاعبين حول إمكانية قيامي بذلك، مضيفا أن الطلبات لا تقتصر فقط على كأس العالم، وتابع: الاعتبار الأكثر أهمية يكون دائما من منظور المنافسة، بما في ذلك ضمان حصول اللاعبين على القدر عينه من الراحة بين الأدوار.

كما تُشكّل كرة القدم موضوعا رئيسا للنقاش بين اللاعبين. وقال الإسباني رافايل خودار المصنف ٢٦ عالميا، لوسائل الإعلام، إنه يحب الحديث عن كأس العالم مع لاعبين آخرين من عشاق اللعبة المحلية.

لكنه يتجنب هذا الموضوع الحساس مع الإيطاليين الذين فشل منتخب بلادهم في التأهل إلى كأس العالم للمرة الثالثة تواليا. وأضاف ضاحكا: كنت أتحدث مع ماتيو بيريتيني قبل أيام، كنا ندرّب معا، ولم يكن يرغب في التطرق إلى الموضوع. وأشار إلى أنه لن يحاول مشاهدة «بعض» المباريات، «خاصة» تلك التي لا تنطلق في وقت متأخر جدا.

ومن غير المتوقع أن تؤثر مباراة إنجلترا والمكسيك في دور الـ١٦ كثيرا على كرة المضرب، نظرا لانطلاقها عند الساعة ١٠:٠٠ صباحا بتوقيت المملكة المتحدة (٠٠:٠٠ بتوقيت غرينتش) ليل الأحد-الاثنين.

وعند سؤاله عما إذا كان قلقا من قدوم الموظفين وهم في حالة إرهاق، أجاب بيكر: «ربما سيكون هناك بعض الأشخاص المتعبين، أعتقد أن ذلك أمر متوقع.

معضلة الشباب النظيفة والمرتفعات تواجه إنجلترا أمام المكسيك

مكسيكو سيتي «د.ب.أ»: يقف منتخب إنجلترا أمام أكثر من عقبة عندما يواجه نظيره المكسيكي، أحد مضيفي كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦، عندما يتقابل المنتخبان في دور الـ١٦ من البطولة. وتزداد صعوبة مهمة إنجلترا، علما بأنه سيحتاج لهز شبابك المكسيك لأول مرة في هذه البطولة، بعدما مضى المنتخب الحضيف بشباك نظيفة في ٤ مباريات حتى الآن. كما يملك أصحاب الأرض ميزة إضافية تتمثل في طبيعة الملعب في مكسيكو سيتي، وارتفاعه عن سطح البحر بما يجعل التنفّس صعبا، خاصة على لاعبين لم يتعودوا على مثل هذه الأجواء. وأمام هذه المزايا التي تصب في مصلحة المكسيك، فإن فريق المدرب الألماني توماس توخيل سينتبع عليه أن يكون في أفضل حالاته ويتجنب الهفوات التي كان يعاني منها سواء في مرحلة المجموعات أو في دور الـ٣٢. وتعرض المنتخب الإنجليزي، وصيف آخر نسختين من بطولة أمم أوروبا، لإحراج شديد أمام منتخب الكونغو الديمقراطية، بأن عوض تأخره بهدف إلى فوز في آخر ربع ساعة فقط من مباراة دور الـ٣٢. على العكس فإن منتخب المكسيك حسم أمره مبكرا في مباراة الإكوادور وهاز ٢ / صفر بهدفين في غضون ٩ دقائق فقط من منتصف الشوط الأول. وسيأمل توخيل في أن يجد حلا لجمومية أفضل للمنتخب إنجلترا، بدلا من أن يكون الحل الدائم هو مهاجم بايرن ميونيخ هاري كين الذي سجل هدفين بقدراته التهديفية العالية ضد الكونغو، في حين لم يعلن كل من جود بيلينجهام «ريال مدريد»، وماركوس راشفورد «برشلونة»، عن نفسيهما بشكل يطابق التطلعات الجماهيرية. وتزداد أهمية هذا الأمر في ظل مواجهة منتخب يملك حولا هجومية عديدة، حيث إن فريق المدرب خافيير أجيري، يستطيع الوصول لمرعى المنافسين بأقصى الطرق وسجل بعدة أساليب وعبر أكثر من لاعب، لكن يبقى نجم القادسية السعودي خوليكان كينونيس هو النجم الأبرز والقادر على التسجيل في مختلف المواقف، بجانب خيرات راؤول خيمينز، وروبرتو الفارادو. وينحاز التارايخ لإنجلترا فيما يخص المواجهات المباشرة ضد المكسيك، حيث التقى المنتخبين ٩ مرات من قبل كانت الغلبة فيها للإنجليز بواقع ٦ مرات، مقابل تعادل وحيد وانتصارين للمكسيك، وكانت المواجهة الوحيدة بينهما في كأس العالم، تلك التي جمعتهما بدور المجموعات لبطولة كأس العالم ١٩٦٦، وهو ما يشرّ الإنجليز الذين فازوا في تلك المباراة ٢ / صفر، وحسموا لقب المونديال في نهاية المطاف، وهو اللقب الوحيد في رصيد المنتخب الإنجليزي.



■ احتفالات جماهير الرأس الأخضر في وقت متأخر بعد مباراة مثيرة أمام الأرجنتين

«إحساس بالنصر» الرأس الأخضر تحتفل رغم الهداع

كأس العالم مرفوعة الرأس، وأضاف: كنا قريبين جدا من هزيمة الأرجنتين، سمح لنا بأن نحلم، معبرا عن سعادته لأن «أسماك القرش الزرقاء، جعلت «الأرجنتينيين يتعرقون».

وتفاجأت الجماهير الأرجنتينية الغفيرة في فلوريدا عند مرور ساعة من اللعب، عندما سجل ديروي دورتي هدف التعادل، ليتمد اللقاء إلى ٣٠ دقيقة إضافية.

لكن هدفا عكسيا سجله ديني بورغيس تحت ضغط من الأرجنتيني كريستيان روميرو في الدقيقة ١١١ حسم المباراة، لتتأهل الأرجنتين لمواجهة مصر.

وجعل الأداء اللافت للرأس الأخضر أمام أبطال العالم

وطبيعة المباراة التي حُسمت في اللحظات الأخيرة المشجعين

يشعرون بأنهم يشاهدون شيئا استثنائيا.

وقال أرماندو لوبيش، وهو دبلوماسي: بدا الأمر وكأننا

نشاهد نهائي كأس العالم، من كان ليتخيل أن الرأس الأخضر ستجرّ الأرجنتين إلى وقت إضافي في مباراة بكأس العالم؟

وقبل المباراة، كان مدرب الرأس الأخضر بوبيستا قد قال:

نحن هادئون لأننا استحققنا مكاننا هنا من جدارة، ولا

يوجد ما نخشاه أو نقلق حياله كثيرا.

وأضاف: نعرف أهمية المباراة المقبلة، إنها مباراة حياتنا،

لكننا سنستمع بها ونبدل قصارى جهدا.

كلوب يؤكد بدء مفاوضاته لتدريب منتخب ألمانيا



برلين «د.ب.أ»: أكد بورجن كلوب أنه يجري مفاوضات لتولي منصب المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم، وأشار إلى أنه استعاد كامل طاقته بعد الفترة التي شعر فيها بالإرهاق قبل رحيله عن ليفربول. ويعد كلوب هو الخيار المفضل للاتحاد الألماني لكرة القدم لتدريب المنتخب بعد استقالة يوليان ناجلسمان، بعد أيام من الخسارة أمام باراجواي بركلات الترجيح في دور الـ٣٢١ من بطولة كأس العالم.

وقال كلوب، خلال ظهوره من نيويورك عبر قناة «ماجنتا تي في»، الألمانية

بصفته محللا لمباريات كأس العالم: «استقال يوليان والاتحاد يعمل حاليا على

اختيار المدرب الجديد، وقد تواصل معي في إطار هذه المشاورات، وكان كلوب المدرب

الوحيد الذي ورد اسمه في بيان الاتحاد الألماني بشأن مستقبل المنتخب، إذ أوضح

البيان أن المدرب «أبدي استعداد، لتولي المهمة». وقال كلوب: إن المفاوضات قد

تحتاج إلى وقت بسبب عقده الحالي كرئيس لعمليات كرة القدم العالمية

في شبكة أندية شركة ريد بول. ولم يتول كلوب تدريب أي فريق منذ

رحيله عن ليفربول في ٢٠٢٤، عندما صرح آنذاك بأنه «استنزف

طاقته، عقب ثمانية أعوام قاد خلالها النادي للفوز بلقبَي الدوري

الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا». وقال: «قبل نحو عامين

توقفت في ليفربول وقلت: إنني لم أعد أملك الطاقة الكافية

لخوض مهمة جديدة أو حتى موسم إضافي مع ليفربول.

ومنذ ذلك الحين استعدت طاقتي بالكامل، وأنا الآن

جاهز». وأشار كلوب إلى أن المدرب المقبل لألمانيا سيكون

مطالبًا بإجراء تغييرات جذرية، مضيفا أنه سيحتاج

إلى «محادثات مكثفة» مع الاتحاد الألماني للاتفاق

على النطاق الأساسية المتعلقة بإعادة بناء المنتخب.

وتعد هذه هي ثالث بطولة كأس عالم متتالية يفشل

فيها منتخب ألمانيا للرجال في بلوغ دور الـ١٦، كما أن

الفريق لم يحقق أي فوز في الأدوار الإقصائية منذ

تغلبه على الأرجنتين في نهائي مونديال ٢٠١٤. وأكد

كلوب أن ناجلسمان «مدرب ممتاز»، وأنه لا يتحمل

مسؤولية المشكلات العميقة التي يعاني منها المنتخب

الألماني. وقال: «من الواضح أن كرة القدم الألمانية تقف

الآن عند نقطة تحول. نحن بحاجة إلى تغيير الأمور

بشكل جذري. سواء كنت أنا من سيتولى المهمة في

النهاية أو أي شخص آخر، فإن ذلك لا يغير حقيقة

أن التغييرات أصبحت ضرورية..»

حذاء صديق للبيئة مصنوع

من الموز والذرة يظهر في المونديال

مدريد «د.ب.أ»: شهدت بطولة كأس العالم ٢٠٢٦ حدثًا تاريخيا غير مسبوق، بظهور أول حذاء صديق للبيئة في تاريخ المونديال، والذي يحمل اسم «سكوديتا كايزن» من تصميم الإسباني سيرخيو مينيانا، وارتداه النجم النرويجي مورتن ثورسيبي خلال المونديال المقام في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. وجاء هذا الابتكار نتاج تعاون بدأ قبل نحو أربع سنوات بين مينيانا وجايك هاردي، مؤسس علامة «سكوبتي»، بعد رحلة للأخير إلى فيتنام صدم خلالها من تلأل الأذية الرياضية الهائلة. ونجح الثنائي في تحويل الفكرة إلى واقع عبر استخدام مواد مستدامة مثل الذرة والموز والخيزران وهشب السكر. ليصل الحذاء إلى المونديال بعدما أثبت كفاءته سابقا في ملاعب الدوري الإنجليزي والإسباني والإيطالي وكأس الأمم الإفريقية. ولم يكن غريبا أن

من ٣٠ لاعبا في الدوري الأمريكي للمحترفين.

موندريال الأعصاب الفولاذية..

الأهداف المتأخرة ترسم معالم بطولة درامية استثنائية

وأشار مدرب جنوب أفريقيا هوجو بروس إلى هذه النقطة بعد خسارة فريقه أمام كندا، معتبرا أن الفارق في القوة البدنية والسرعة خلال الدقائق الأخيرة كان عاملا حاسما في تحديد هوية المتأهل. وهي ملاحظة تتكرر كثيرا في هذه البطولة التي وضعت الملاعبين أمام اختبارات قاسية من حيث الجهد الذهني والبدني، وجعلت من القدرة على الركض والتركيز في الدقيقة الخامسة والتسعين مهارة لا تقل أهمية عن المهارة الفنية نفسها. وفي الوقت نفسه، أكدت مباريات الدور الثاني أن البطولات الكبرى لم تعد تحسم بأسماء التشكيلة الأساسية فقط، بل بقدرة المدربين على استئثار دكة البدلاء.

تحوّلت مقاعد الاحتياط إلى ما يشبه مخزونا استراتيجيا من الطاقة والحلول. وجاءت أهداف مثل هدف جونزالو جوميش مع البرتغال أو هدف مارتينيلي مع البرازيل لتؤكد أن جودة البدلاء قد تكون أحيانا الفارق بين التأهل والعودة إلى الديار. كما يبرز العامل النفسي باعتباره أحد أكثر العناصر تأثيرا في هذه الدقائق المجنونة.

فالفريق المتقدم غالبا ما يقع أسير الخوف من استقبال هدف، فيتراجع بصورة مبالغ فيها ويصبح أسيرا للدفاع عن مكاسبه، بينما يتحرر الفريق المتأخر من الحسابات ويخوض مغامرة هجومية مفتوحة. ومع تزايد الإرهاق الذهني، يصبح هامش الخطأ أكبر، وقد يتحول سوء تمرکز أو لحظة شرود قصيرة إلى هدف يغير مصير بطولة كاملة.

ظاهرة بات يراها خبراء التحليل الفني أنها تعكس أيضا تقلص الفوارق بين المنتخب. فاليابان دفعت البرازيل إلى حافة الوقت الإضافي، والرأس الأخضر الوافد الجديد على البطولة أجبر الأرجنتين على خوض معركة طويلة، فيما صمدت الكونجو والسنغال وساحل العاج حتى اللحظات الأخيرة أمام منافسين أكثر خبرة وتاريخا، ولم تعد المباريات تحسم بفوارق شاسعة، بل بتفاصيل صغيرة تظهر عندما تبلغ الأعصاب والعضلات حدودها القصوى.

نسخة استثنائية تكتب تاريخها الخاص تعيد هذه المشاهد إلى الأذهان كثيرا من اللحظات الخالدة في تاريخ كأس العالم، من هدف دينيس بيركامب الشهير في مرمرى الأرجنتين عام ١٩٩٨، إلى العودة الهولندية المذهلة أمام الأرجنتين في موندريال قطر ٢٠٢٢ قبل المغادرة بضربات الترجيح، وصولا إلى أهداف قاتلة صنعت أمجادا وأحزانا عبر تاريخ اللعبة. لكن الفارق الجوهرى أن تلك اللحظات كانت استثناءات صنعت خلودها من ندرتها، أما في موندريال ٢٠٢٦ فقد تحولت إلى مشهد يومي يكاد يتكرر كل ليلة. لم تعد الدراما حدثا عابرا، بل أصبحت السمة الأبرز للبطولة بأكملها.

ولهذا بدأ بعض المراقبين يتحدثون عن نسخة قد تذكر مستقبلا بوصفها واحدة من أكثر نسخ كأس العالم قسوة على الأعصاب وأكثرها احتفاء بفكرة أن المباراة لا تنتهي إلا عندما يقرر الحكم ذلك. وربما يكون هذا هو التفسير الأبلغ لجاذبية هذه النسخة. فالجماهير لم تعد تتابع المباريات بحثا عن النتيجة فحسب، بل انتظارا لما قد يحدث عندما تقترب الساعة من الدقيقة التسعين. هناك، في تلك المساحة الزمنية الضيقة بين النهاية المتوقعة والنهاية الفعلية، ولدت أبرز قصص البطولة حتى الآن، وهناك أيضا سقطت أحلام وولدت أخرى.

ومع دخول البطولة مراحلها الأخيرة والحاسمة، أثبتت هذه النسخة الاستثنائية أن التكتيك الإستراتيجي للمدربين لم يعد يقتصر على وضع خطة للمباراة، بل في كيفية إدارة المباراة الثانية التي تبدأ بعد الدقيقة ٨٥، حيث تسقط الحسابات الورقية وتحكم التفاصيل البدنية والنفسية الصارمة في تحديد هوية البطل والمغادر. الأمر لم يعد يتعلق فقط بأهداف متأخرة، بل بتحوّل ثقافي كامل في إدارة المباريات. فالدقيقة ٩٠ لم تعد تمثل النهاية النفسية للمواجهة كما كان الحال لعقود طويلة، بل أصبحت في نظر اللاعبين والمدربين مجرد بداية لمرحلة جديدة، وهي المرحلة التي كتب خلالها جزء كبير من قصة موندريال ٢٠٢٦ حتى الآن.



كرة القدم الحديثة. فمنذ تشديد احتساب الوقت الإضافي والحرص على تعويض كل ثانية مهدورة بسبب الإصابات والتبديلات والاحتضالات واهدار الوقت، ارتفع الزمن الفعلي للمباريات بشكل ملحوظ، وأصبحت الدقائق التسعون مجرد محطة قبل الدخول في مرحلة أخرى لا تقل أهمية. في النسخ السابقة كان كثير من اللاعبين والجماهير يتعاملون مع الدقيقة التسعين باعتبارها نهاية فعلية للمباراة، أما اليوم فقد أصبحت تلك الدقيقة بمثابة بداية فصل جديد قد يمتد عشر دقائق أو أكثر. ولهذا لم يعد مستغربا أن يتردد بين المحللين تعبير مفاده أن الدقيقة ٩٠ أصبحت بداية المباراة الحقيقية. فالفارق التي كانت تعتمد سابقا على قتل الوقت تجد نفسها مضطرة إلى الصمود لفترة أطول، بينما تحصل الفرق المطاردة للنتيجة على مساحة

الرباط د.ب.أ: لا يجرؤ أحد في موندريال ٢٠٢٦ على مغادرة مقعده قبل صافرة النهاية، فبين الدقيقة ٨٦ والدقيقة ١٢٠ كتبت قصص تأمل وانكسارات وأحلام تبخرت في ثوان معدودة، حتى بدا الدور الثاني وكأنه احتفال عالمي بفكرة واحدة ملخصها ألا شيء يحسم قبل الصافرة الأخيرة، مع إسدال الستار على مباريات الدور الثاني، برزت ظاهرة استثنائية دفعت عددا من المراقبين إلى وصف البطولة بموندريال الدقائق الأخيرة أو موندريال الأعصاب الفولاذية، ففي عدد كبير من المباريات جاءت اللحظات الفاصلة بعد الدقيقة ٨٦ أو خلال الأشواط الإضافية، لتؤكد أن هذه النسخة من كأس العالم ترفض الاعتراف بالنهايات المبكرة وتصر على إبقاء الجماهير معلقة بين الأمل والخيبة حتى آخر لحظة في المباراة. لم يعد الحديث عن مجرد انطباعات جماهيرية أو مصادفات متفرقة، فالزيادة غير المسبوقة في الأهداف المتأخرة تجعل البطولة تعيش على إيقاع دراما الوقت الضائع، حيث باتت النتائج معلقة فوق صفيح ساخن حتى الثواني الأخيرة، وكان الدقيقة التسعين فقدت معناها التقليدي بوصفها خط النهاية. كانت البداية مع كندا التي احتاجت إلى هدف ستيفان أوستاكيو في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع لإسقاط جنوب أفريقيا وانتزاع بطاقة العبور، فيما انتظرت البرازيل حتى الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدل الضائع لتتجاوز صمود اليابان بهدف حمل توقيع جابرييل مارتينيلي.

وفي مواجهة أخرى، خطف عيسى ديوب هدفا في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع للمباراة أعاد الحياة للمغرب أمام هولندا، في لحظة وصفت بأنها مزقت السيناريو الهولندي وأجبرت المباراة على كتابة فصل جديد لم يكن أحد يتوقعه، أما البرتغال فاحتاجت إلى هدف متأخر من البديل جونزالو جوميش في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع للمباراة لإقصاء كرواتيا بعد مواجهة بدت متجهة إلى مسار مختلف كلياً، ولم يكن المشهد أقل إثارة في بقية المواجهات. فقد أنهى إريلينج هالاند مقاومة كوت ديفوار بهدف في الدقيقة ٨٦ منح النرويج التشوق، قبل أن يكرر هاري كين السيناريو نفسه مع إنجلترا أمام الكونجو.

أما مباراة بلجيكا والسنغال فتحوّلت إلى واحدة من أكثر مباريات البطولة جنونا بعدما تعاقبت التحولات الدرامية من هدف روميلو لوكاكو في الدقيقة ٨٦ إلى هدف يوري تيليمانس بعده بثلاث دقائق، وصولا إلى ركلة الجزاء الحاسمة في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع للشوط الإضافي الثاني. الأرجنتين نفسها حاملة، وإحدى المنتخبات المرشحة للقب، لم تنج من هذا السيناريو المرهق، إذ احتاجت إلى مزيد من ساعتين بهدف التأهل في الدقيقة ١١١ لتجاوز مقاومة الرأس الأخضر في مباراة جسدت حجم المعاناة التي باتت تنتظر كبار اللعبة في الأدوار الإقصائية. الوقت الإضافي يغير وجه البطولة وراء هذه الدراما المتكررة تقف تحولات عميقة شهدتها



احصل على بطاقتك اليوم
لمعرفة المزيد



إصدار محدود
ميسي ماستركارد.
احصل على بطاقتك المميزة
والمتوفرة فقط خلال عام 2026



بنك ظفار
BankDhofar

ليونيل ميسي،
السفير الرسمي لـ ماستركارد

تفضل بزيارة bankdhofar.com



عدسة الموندiales



